رابطة الجامعيين
الخليل
مركز الأبحاث

جراح الكرامة

الشاعر احمد عمر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذا أول ديوان للشاعر أحمد عمر الشاب المثقف في الطليعة من شباب مدينة ، وفي ديوانه تتضح المعالم الأساسية للمأساة التي يعيشها شعب فلسطين بعد الاحتلال البريطاني ، وما رافقه من هجرة استيطانية أوروبية الطابع . ويصب الشاعر - شأن معظم شعرائنا العرب - غضبه على الحكام العرب الذين مكّنوا للمستعمر في بلادنا ، ومايزالون ، وكذلك على من يرضخون لأولئكم الحكام ، ويسهلون مهمتهم ، كما يمقت الشاعر أشدّ المقت الحدود المصطنعة التي يؤكدها الحكام الصغار ، مع أنها تزيد من ضعف الوطن.

وقد اتضح صوت الجماهير الشعبية الفلسطينية الرافضة للواقع المهين ، والمبشرة بزواله ، وكان الأسى واضحًا من الصمت العربي المريب حول فلسطين .

وكان للنابهين المخلصين من ابناء الخليل نصيب ، إذ خص الديوان (عبدالخالق يغمور) بأكثر من قصيدة ، وبين أثره في تأسيس صرح رابطة الجامعيين ، وبين بعض مناقبه في عزوفه عن المال ، كما أرانا بعض مآثر (ابن نابلس ظافر المصري) ، وحيا ظفر الكتلة الوطنية التي قادها الشهيد فهد القواسمي برئاسة بلدية الخليل ، وما قدمته البلدية في تلك الحقبة من خدمات .

لا يزال مواطنو الخليل يلهجون بها، كما انكر تفشّي ظاهرة الرشوة وفساد الذمم في دوائر أخرى في مدينته.

وتصدّى الشاعر لهموم مدينته وبلاده المحتلة، الى معاناة شعبه المشرد في مخيمات اللجوء وبخاصة في لبنان، على ايدي العرب المؤتمرين بأمر الأعداء، وأرانا المفارقة التي سجلتها حركة «أمل» في تصديها للفلسطينيين الذين شدّوا أزرها، وحالفوها وأمدوها بالسلاح ودرّبوا أفرادها على إجادة استعماله، لتحصل على حقوقها المهدورة في بلدها، فإذا هي تنقلب على أخلص حلفائها، مما يذكرنا بقول الشاعر القديم (أعلمه الرماية كل يوم .....) ويصل الشاعر الى حقيقة توحد هموم شعبه اينما كانوا، ففي قصيدته المهداة الى مؤتمر الفكر الفلسطيني الثاني المنعقد في الناصرة، يكمل الحلقة بين الفلسطينيين الصامدين في اوطانهم وأولئكم الذين شُرّدوا خارجها.

وكان الاتجاه الاسلامي أوضح اتجاه، فكانه المظلوم الى الهمّ الوطني، على الرغم من القصائد الدينية الخالصة كقصائده في «المولد النبوي الشريف» و«الاسراء والمعراج» و«الصراط، صراط النجاة» وهي فرص خصبة كان ينبغي على الشاعر ان يستخدمها للاصرار على الهموم الوطنية، أو تلك العربية الاسلامية، كما يمكنه ان يستخدم "الصراط" ليستدعي الممنوعات في ظل الاحتلال، وما اكثرها!

وبذلك ترتبط هذه الموضوعات بمشكلات الجحيم اليومي الذي يعيشه الناس تحت الاحتلال، فكأنه يطلب منهم ان يمشوا على "الصراط المستقيم" وقد أجاد شعراء آخرون مثل هذا الربط مثل كمال ناصر ومحمود درويش فكان بمكنه الاستفادة من طرائقهم. بل كما فعل هو نفسه في قصيدة «حريق الأقصى».

وقد أخذت المباراة الرياضية بين فريق من اساتذة الجامعة، وفريق مدرسة طارد ملاحاة صاحبها عرض قدرة لغوية، وسبابا ظريفا متفقا عليه للتسلية والمزاح، كما كان يفعل شعراء النقائض قديما، وان لم يصل الأمر الى الاسفاف وهتك الحرمات مما لا يسيغه ذوق عصرنا، ولذلك طالت الردود الى حد الإملال، ولا ننسى ان شعراء النقائض قد حفظوا تراثا لغويا قيما، بينما بدت اللغة الشعرية هنا في مستوى متواضع.

وقد تأثر شاعرنا في بعض قصائده بالشعر الغربي الحديث، فقصيدته في المولد تذكرنا بقصيدة شربل الاسطال لإبراهيم طوقان ومطلعها:

يوم بداجية الزمان ضياء وبهاؤه للخافقين بهاء

وهي بدورها تنظر الى قصيدة شوقي ومطلعها:

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء

وقد اجتمعت في اغلب قصائد الديوان الهموم الذاتية بالهم العام،

بل كان المصاب في الوطن أظهر، وهي سمة عامة تجدها في شعرنا المحلي وربما في شعر كل وطن منكوب، وقد أتاح البعد الاسلامي للشاعر ان يفلت من اسار العشائرية الضاربة أطنابها في منطقة الخليل، وان يرينا اوضار مجتمعه من انانية مفرطة مسيطرة على بعض افراده، الى انتهازية ووساطة ورشوة متفشية في بعض جهاته.

وقد تنوعت القصائد بين الشكل العمودي المعروف من قديم، والشكل الآخر الجديد، وبما أن حظ القصائد من الخطابة كبير، فقد كان الشاعر اكثر توفيقًا في الشكل العمودي، ويمكنه ان ينتقل الى التعبير بالشكل الجديد ان هو اتقن تجربته، واصبحت اللغة الشعرية مطواعة لديه، ولابد من الإفادة من الدواوين الشعرية الذائعة قديمًا، والدواوين الحديثة والمعاصرة، وعندها ستختفي بعض الهنات الموسيقية الواردة في ديوانه هذا.

ويمكن القول ان وضوح هذا الشعر يحقق قيمة وقتية مباشرة، تؤثر في النفوس عند المناسبة المعينة، على ان ذلك يمكن أن تنهض به الفنون النثرية، فالشعر الخالد فيه من الخصائص التي تفرد على شاعرنا في هذه المرحلة، وبها يرتفع الشعر ويبقى ويكتب له الخلود، حتى ان كان موضوعه هينًا، فكيف به اذا كان موضوعه عظيمًا كقضيتنا بابعادها المحلية والانسانية.

وبما ان الشاعر يمتلك الموهبة، فمحاولته والحالة هذه واعدة،

قد يكون له شأن مع الأيام.

د. ياسر ابو عليان
مدرس الادب الحديث
بجامعة الخليل

جمرات الرماد

الجمرة الأولى - ١

هواءٌ هبَّ من غربِ
بألوانٍ من الرعبِ
فلم يترك لنا نبتًا
والقى الشوك في الدربِ

◄◄●►►

غريبًا جاء من زمنٍ
يقول بلادكم بلدي
اقام بها لنا جدّ
واورثها الى الولدِ

◄◄●►►

غريبٌ أمره فينا
رمى في القلب سكينا

يشوّه وجهَ حاضرنا
ويُلغي كل ماضينا

◄◄●►►

واخوانٍ لنا صاروا
له دعمًا واعوانا
اردناهم لنصرتنا
فزادوا النار نيرانا

الجمرة الثانية - ٢

يا جمرة النار شقي الارض واندفعي
الى الجذور لتروي النبتَ عطشانا
قد جفّ اخضرنا من يوم نكبتنا
وعاد دوحُ الاماني الخضر عُريانا
جودي علينا فماء الغربِ افسدنا
فصار حاكمنا المخمورُ شيطانا
يقضي النهارَ بنوم لا يحركه شيء، ولو هدّت الاحداث اركانا

ولا غرابة في هذا فحاكمنا
الله في عونه قد بات سهرانا
يداعب الكاس في أحضان غانية
ويسمع الفجر انفاسًا والحانا
فكيف يصحو ليرعى حال امتهِ
من قطع الليل بالكاسات ريّانا
لا خير فيكم فانتم سرُّ محنتكم
لقد تولاكمو زورًا وبهتانا

الجمرة الثالثة - ٣

أتى كانوننا الثاني
اطل برأسه يحبو
يبشرنا بعام الدفء والشمس
ويغمرنا بهبات
تثير كوامن النفس
وتوقظ أمةً ماتت

وعانت ظلمة الرمس

◄◄●►►

تحرك شعبنا الجبار
رغم الجوع والقهر
ورغم تآمر الزعماء
رغم حناجر الظهر
وحقق فوق ما صنعت
رجال العجز والنكبات
في حين من الدهر

◄◄●►►

اراد وا قهر امتنا
ولكن خاب ظنهم
فقد قويت ارادتنا
لان الله قد وعد الألى صبروا
بغفران وجنات

وقالَ لهمْ بما معناه : ان كُنتم معي حقًا
فَنصري قادمٌ آتِ

◄◄●►►

وقامَ الشعبُ يحرثُ ارضَهُ بالنّورِ كي يَزرَعْ
وأقسَمَ جاهدًا باللهِ أن الحرَّ لن يركعْ
وقامَ يحطّمُ الأغلالَ ، كفَّ تُخرسُ المدفعْ
وَصوتُ الدّعمِ في دنيا العروبةِ صامتٌ بلقعْ
لقد كشفَ القناعَ عن الوجوهِ فلم يعدْ ينفعْ
بَدتْ عوراتُهم للناسِ مثلَ بهائمٍ رُتّعْ
وقد زرعوا بأيدي الغربِ والأولى بأن تُقلعْ
.....

***

الكويت - قصر المؤتمرات

...◎ مؤتمر القمّة الاسلامي ◎...

صناديق البريد : ١٩٤٨ - ١٩٦٧ - ١٩٨٢ - ١٩٨٦
وصناديق اخرى مجهولة

تلكس : تل الزعتر - صبرا وشاتيلا - مفدوش

التاريخ : ١٩٨٧/١/٢٦

.....

موضوعنا أحداث خاص مؤتمر

بعد التحيّة :

اهدي سلامي من جوارِ المسجدِ الأقصى
لمن جاءوا ليشتركوا بمؤتمرِ القمّمْ
ولكلِ اصحابِ السيادةِ والفخامةِ
والإمارةْ
ولكلِ من صانوا مساجدَ ربنا
في كلِ صقعٍ من ديارِ المسلمين
وإشارةً لقرارِ اصحابِ السيادةِ
والفخامةِ والامارةْ

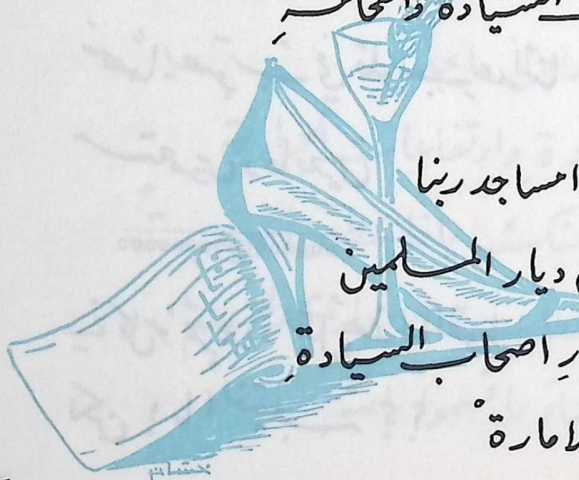

بعد اللقاءات العديدة
في زمان القحط والأشواك
والزقوم خالطه الصديد
فقرارهم :
يدعو الى نبذ الخصام
وكل أسباب الخلاف
وأن يكون العالم العربيّ
حصنًا مانعًا
سدًا تردّ صخوره
كيد العدوّ لنحره
سهمًا يصوّب في قلوب عدائنا
مستعمرين وحاقدين

في كل مؤتمر يردّد مثل هذا القول
لكن ! ما النتيجة ؟؟

في كل مؤتمر يقال لأمة الاسلام
صبرًا ، أبشري
حكامنا ، نبذوا الخصام وكلّ أسباب الخلاف
جعلوه خلف ظهورهم
تركوه من أجل العروبة والعرب
ولقد تناسوا ما تناقلت الصحافة والكتب
ما قد تردّد في الاذاعة من سباب أو شتائم
تركوه خلف ظهورهم
وتوحّدوا !!!
في نشرة الأخبار
في أعلى وادني ما يجدّ
من البرودة وارتفاعات الحرارة
من أجل عينك يا فلسطين الحبيبة
ركبوا الصّعاب وجرّدوا بترولهم
تركوا النساء واقسموا بالله

جهدَ بمينهمْ :

لا خمرَ بعد اليوم ، لا سهرٌ يطيبُ ولا غناءْ

وَجَبَ الجهادُ على الجميعِ رجالنا حتى النساءْ

فالموتُ في ساحِ الوغى

يَحلو على ذلّ البقاءْ

لا نستكين ولا نسالم ، لا نفاوضُ إنما

نحثو على اقدام ريغانٍ

نسبّح باسمه صبحًا مساءْ

ونجٌ في شغفٍ الى البيتِ

العظيمِ الابيضِ

وعلى الشفاهِ تمرّ آياتُ التجلّةِ

والثناءْ

ريغانُ أهلٌ للمودّةِ والتجلةِ والدعاءِ

وبيتهُ اضحى محجًا للأباطرةِ العظامْ

ما عادَ بيتَ اللهِ في أمّ القرى

يَحظى بأدنى الاهتمامْ

---

oooooooooooooooo

الآنَ ينقلنا المذيعُ لنشهدَ الأحداثَ

او ما دارَ في جنباتِ أحدثِ مؤتمرْ

يتوافدُ الزعماءُ من اقصى الشمالِ

الى الجنوبْ

من العراقِ الى الرباطِ

على اتساعِ الجرحِ في الوطنِ الحبيبْ

ويدورُ فيما بينهم حلوُ الحديثِ

ويرسمُ الإخوانُ فوقَ ثغورِهمْ

أحلى ابتسامهْ

أما قلوبُهمو فتخفي الحقدَ

تخفي الغدرَ والمكرَ الدفينْ

وترى اجتماعاتٍ هنا

وترى لقاءاتٍ هنالكْ

بينَ خصمين اكتوى كل بنار جليسِهِ

وترى العجبْ

من كان بالأمسِ القريبِ

الخائنَ السفاحَ يهدم قريةً

ويبيدُ من فيها غدا

بطلاً وغوارًا ودعمًا

للمواطنِ والوطنْ

من كفّروه لأنه العوبةْ

يا هو به المستعمرُ الملعونُ

صارَ لنا اميرَ المؤمنينْ

واذا تكلم واحدٌ منهمْ

ترى كل العجبْ

يبدو الحريصَ على الديارِ

على حياةِ الاسرةِ الثكلى

على دنيا العروبةِ والعربْ

ربّاهُ !! ان كانوا كذلكَ

كيفَ ضاع المسجدُ الأقصى ؟؟

وكيف يصادرُ الرأيُ الحرُ

وتقتل النفس البريئةْ

ربّاهُ !! ان كانوا كذلكَ

كيفَ يُذبح عابد يدعو

الى الدينِ القويمِ

الى كتابِ اللهِ دستورًا

لخيرِ العالمينْ ؟؟

ربّاهُ !! ان كانوا كذلكَ

كيفَ تمتلئُ السجونُ

وتحرق الأحلاكُ

ينفى الأهلُ من دارٍ

الى دارٍ ، وتحترق الخيامْ

ربّاهُ !! نسمع قولهم كالشهدِ

لكن الحنا جرُ في القلوبِ
تحولُ غدرًا والسّهامْ

ooooooooooooooo

أنظارنا نحو الكويتِ تراقبُ
الأحداثَ تنتظر القراراتِ
العظيمهْ :
نادوا بوقفِ النارِ
في حربِ الخليج وهم بِهِ
قد أشعلوها
عجبي لقومٍ يشعلونَ الحربَ
ثم يطالبونَ بوقفها !!!
قالوا : وحربُ مخيماتِ اللاجئينَ
جريمةٌ لا تغتفرْ
والكلُّ يعلم انهمْ
سكبوا عليها زيتَ حقدهمو

وأوردوا زندها
حتى يتم لهم وللأسيادِ
ما قد دبّروا
أما فلسطينُ التي
صارت لهم كالشوكِ
يعترضُ الحلوقَ وكالقذى
في الأعينِ الصفراءِ قالوا
في البيانْ :
لابدَّ من عقدٍ لمؤتمرٍ
يشاركُ فيه مجموعُ الدولْ
وبمثل هذا المؤتمرْ
سيكون حلٌّ شاملٌ
يرضاهُ اطرافُ النزاعْ

ooooooooooooooo

قد ألغيتْ لاءاتُهم

لتفاوضٍ قالوا : نعمْ
للصلحِ قالوها : نعمْ
لتنازلٍ قالوا : نعمْ
أما الجهادُ وذِروةُ الاسلامِ
لا ، بل الفُ لا
لا ، لن تعودوا أمةً
من خيرِ ما خلقَ الاله
لا ، لن يكونَ النصرُ في أيامكمْ
لن تدخلوا في المسجدِ الأقصى
وانتم توصفونَ بانكم عربْ
ملوكُ للطوائفْ
المسجدُ الأقصى يحرّرهُ
رجالٌ آمنوا باللهِ
بالقرآنِ واعتصموا بهِ
فله رِجالٌ مثلُ خالدْ

وله عُمرْ
وله صَلاحُ الدينِ
يرجو أن ينالَ
بأرضنا
أرضِ البطولاتِ
الشهادةْ

oooooooooooooo

بقيتْ هوامشُ لحقاتْ
عشرونَ مليونًا من الدولاراتِ
تنفقُ للضيافةِ والطعامْ
سبعون مليونًا لإعدادِ المدارجِ
للهبوطْ
وبنوا بأربعمائةٍ منها
بناءً شامخًا
يرضاهُ ذوقُ الحاضرينَ

وَقد رَوَوْا :

أن الكويتَ تقاربُ الافلاسَ

تَدنو للخطرْ

هَذا ملخصُ مارَووهُ

فصدّقوا !!!!

السّقوط

القصةُ تبدأ يا سادةْ

من يومٍ أسودَ كالعادةْ

فحياةُ الامةِ من زمنٍ

تتقلبُ بين سَوادِ الأمسِ

وَشؤمِ اليومْ

القصةُ تبدأ في يومٍ

قد أعلن فيه الوغدُ لنا

عن نيّةِ سوءٍ غلّفها

بشعارِ السّلمِ

وقالَ سأذهبُ أطلبُهُ

في كل مكانٍ في الدنيا

للقدسِ، لموسكو، والشنطنْ

بل حتى لكنيست صهيونْ

لأحطمَ سدّ الشكِ وسدّ الخوفْ

واعودَ براية سِلم تخفقُ

فوقَ الارضِ العربيّةْ

وترفرفُ فوقَ دِيار الإخوةِ

من صَهيونْ

أبناءُ الأخوةِ من صَهيونْ

ابناءُ عمومَةْ

قد أكّدَ ذلكَ حرصُهم

ورِعايتهمْ كلَّ مواطنْ

بِبناءِ الدار لكل فقيرٍ

أعلنَ أن الأرضَ فراشْ

وأنّ غطاءَ الفردِ لكلّ

ليالي البؤسِ سماءْ

أبناءُ الإخوةِ من صَهيونْ

أبناءُ عمومةْ

سأزورُ أخي بيغنْ

في القدسْ

هل هذا جرمٌ يُرتكبُ ؟

أبدًا واللهِ فكلُّ الأمرِ

لقاءُ حبيبٍ بحبيبْ

فأنا واللهِ أحبُّ أخي

ذاكَ المدعو أحمد بيغنْ

وأحبُّ الخيرَ لكل الناسِ

لعائلتي ولعائلتِهْ

وأُريدُ سلامًا يجمعنا

ويُقربنا

"سامْ" يا ناسُ يوحّدنا

عربًا ويهودْ

مابالُ الأخوةِ قد ضجّوا

ضجوا ثاروا ملأوا الدنيا

بتفاهاتٍ

والأمر بصدقٍ لا يعدو

أني اعطيتُ أخي ارضاً

ليعيشَ بها

ونفيتُ الأهلَ الى الخارجْ

هذا ماتمَّ فمعذرةً

إن كنتُ أسأتُ فمعذرةً

لو جاءَ إليكم في يومٍ

مسكين يطلبُ إحساناً

أيعودُ بأيدٍ خاويةٍ

ويخفُّ حنينْ ؟

أبداً فالكرمُ شريعتكمْ

ورسولُ الله يطالبكمْ

بحقوقِ الجارِ لسابعِ جارْ

هذا ماتمَّ بكاملهِ

وبدون مزيدٍ أو نقصانْ

صهيونَ حلَّ مكانَ الأهلِ

وعادَ الأهلُ إلى الخيمةْ

هلْ هذا جرمٌ يا سادةْ ؟

أبداً واللهْ

بل عينُ الحكمةِ عينُ العدلِ

ورأسُ الحكمةِ يا سادةْ

في يومٍ إسودَّ كالعادةْ

بدأتْ محنةْ

إذ ألقى « المؤمنُ » في صهيونَ بيانْ

وأشارَ وقالْ :

الأرضُ لكمْ ...

مدوا أيديكم نتصافحْ

ونعيدَ مآثرَ من ماتوا

من أهلِ الهجرةِ والأنصارْ

فبروحِ البذلِ يعيشُ الناسُ

وتهدم آلاف الأسوار

هذا ماتم فمعذرةً

ان كنت اسأت فمعذرة

والقصة مازالت تحكى

يتبادلها انصار جنيف

وهناك نهاية قصتنا

وبداية مأساةٍ أخرى

خطّطها "المؤمن" في صهيون

في ارض فلسطين الحرّة

في قدس صلاحٍ

لما جاء اليها مرفوع الهامة

إذ أنّ الرحلة ماكانت

في يوم تشبه مانشهد

من رحلة عارٍ وخيانة

والقصة تبدأ يا سادة

في يوم أسود كالعادة

فحياة الأمة من زمنٍ

تتقلب بين سوادِ الأمس

وشؤم اليوم وحزن الغد

في رحلة السادات في ١٩٧٧/١١/٢٠

عجبي

عرب للغرب قد انحازوا

وأضاعوا الدنيا والدين

جهلوا

فالحاكم مأفون

ورعيته تلهو في شارع أهوائه

سحقاً للحاكم والمحكوم

أضاعوا مجد كرامتهم

وأضاعوا غابر عزّتهم

ورضوا بالذّل وبالأهوال
وما خجلوا
وتبلّد فيهم إحساس
إن جاء الغرب وآذاهم
سجدوا شكرًا
أو قال لهم: أنتم للغرب مطاياه
خرّوا بالطوع وللأذقان
أهذا وضع يرضاه
انسان أو حتى حيوان
عجبي ...

٨٦/٣/١

رقم جديد في مسلسل

ساقطون

حكامنا ...

أبصق اذا أسماؤهم
مرت على شفتيك يومًا مرة
فهم النجاسة ذاتها
أهل الفخامة والإمارة
كانوا ولا زالوا على
رأس الدناءة والقذارة
باعوا ضمائرهم وساروا
في الحياة بلا ضمير
وتبلد الإحساس فيهم
وارتضوا وضع الحمير
عفوًا ومعذرة فاني
قد أكون أسأت في التشبيه

هم دون الحميْ
صاروا مطايا لليهودِ
ومن تشيّعَ لليهودِ
ينفذونَ أوامرَ الأسيادِ
دون غضاضةٍ
وبلا حدودٍ أو قيودْ
لم يكفِ ما فعلوه في
مسرى النبيّ محمدٍ
باعوه ويحهمو بأبخسِ
ما يكون من الثمنْ
وتراهمُ في كل حين يزعمونَ
بأنهم أهلُ السّدانةِ
يحفظونَ المسجدَ الأقصى
ويفدون الديارَ بكل غالٍ أو نفيسْ
مع كل هذا قدّموهُ

هديّةً لبني يهودْ
والعربُ في شتى البقاعِ
على جريمتهمْ شهودْ
يا ويحهمْ !!!
مسرى النبيِّ يداسُ بالأقدامِ
يصرخ : واعمرْ !!!
والعربُ في آذانهمْ
وضعوا الأصابعَ والبعرْ
رفعوا ثيابَ الخزي فوق رؤوسهمْ
حتى يقولوا :
ما سمعنا ، ما رأينا
هل هنالكَ من خبرْ ؟!

.....

وإذا تجرأ حاقدٌ
ليسيء للأقصى ويوري النارَ في محرابِهِ

فالردّ بالشكوى
وشق الجيب أو لطم الخدود
واذا أدانت هيئة اللّمم الجريمة
فالعروبة حققت أبهى انتصار
أفواه أمتنا بنادق
لا يقرّ لها قرار
تلقي اللهيب على عدوّ الله
تلحق فيه الوان الدمار

.....

حكامنا !! ؟؟
أبطال معركة ولكن
خلف أبواق الإذاعة
أما إذا ما جاء غاز
يهتك الأعراض يهلك حرثهم
ويبيد نسلا

يختفون كانهم صاروا أرانب
أما على اخوانهم
فهم الأشاوس والمغاوير
أسد على اهلي ، وبين عشيرتي
وأمام أعدائي .. نعامة
سحقا لهم !!!
تبا لمن في السلم يعلن أنه
درع البلاد ، وفي المصائب يختفي
ولسان حالته يقول :
إسمع ندائي يا أخي في السلم
لكن ... في المعارك لن تراني

.....

ياويح حكام المخازي والعمالة
خدعوا شعوبهم بأقوال ،
تردّدها الإذاعة

ولدى المحكّ فانّها
تغدو سرابًا كالإشاعه
فمن الاكاذيب العجيبة
حرب عاشر يوم شهر للصّيام
السادس المشهور من اكتوبر
ذكرت إذاعات العروبة أنها
حرب العبور
لكنها - والله أعلم - حرب كرتون الصغار
فرضت علينا كي نصدق ما جرى
نحن الكبار
رسمت على ورق ، وقالوا للرئيس محمد :
خضها وأنت محقق فيها
عظيم الانتصار
لكن الى حد .. وإلاّ
قد نغير في القرار

نصّ يقابل نصرهم
وبه تكون موهلاً
لمحادثاتٍ في السّلام
يجري لقاءٌ ثم فصل
ثم ترسم رحلة للقدس
ثم تنازل عنها وعما حولها
ليعيش شعب الله في ظلل السعادة
والرّخاء
فليحيَ أنصار السّلام
فليحيَ ثالوث السّلام
كارتر وبيغن والرئيس المؤمن
صنعوا السّلام لجانب
وعلى حقوق الجانب الثاني سلام
والسّلام

قد أخرجوا مصر الشقيقة من صفوف المسلمين
صبأ الرئيس مغيرًا إسلامه
وتلاه مجلس شعبه
وضعوه للتعميد في مستنقع
قد حاز أنواع القذارة
قطعوا من الدوح العظيم وشوّهوا
فرعًا قويًا ناضرًا
فصلوه رأسًا عن جسد
أسلوبهم اسلوب اسيادهم
مستعمرين شعارهم " فرق تسد "
قد مزقونا كي يهون عليهم
استعبادنا
ولقد نسينا والحقيقة مرة
" تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرًا
واذا افترقن تكسرت آحادا "

وهنا نماذج لا تعد لكثرة
لبنان قد غزيت ولكن
لا يحس بها أحد
شعب يقتل في الجنوب
ولا يحرك ساكن
لم لا ؟ فكل زعامة في شرقنا
قد سخرت لبني يهود
وكأن شيطانًا مريدًا
بال في آذانهم
لا يسمعون
حتى وان سمعوا
فإن الأمر ليس بذي خطر
أو هكذا قال الغضنفر
كاذبًا
هذا الذى قد باع جولان العرب

لكنَّ فرسانَ الكراسةِ
قد تنادوا حسرعين
لبّوا نداءَ اللهِ، ما انقادوا لهُ
عربًا ولكن مسلمين
وقفوا امامَ الغدرِ في جلدٍ
وحزمٍ لا يلين
سحبَ العدوِّ جنودَهُ
من بعدِ ما اتّخذَ القرارْ
لوقفِ اطلاقٍ لنارْ
أعرابُ هذا القرنِ ينتظرونَ
ان يقضيَ العدوُّ على الرجالْ
قد خابَ ظنُّ الحاكمينَ فشعبنا
شعبٌ أبيٌّ لا يموتُ ولا يذلّ
لمعتدين
بيديهِ يتخذُ القرارْ

وتمرّ أيامٌ أُخَرْ
يمتدُ فيها الغدرُ نحوَ
مقدساتِ المسلمينْ
وتراقُ في ساحاتِ أقصانا
دماءٌ طاهرةْ
ويصيحُ حكامُ المخازي معلنينْ :
هل يجرؤون ويقتلونَ الناسَ
في ساحاتِهِ ؟؟
لن نستكينَ
سنملأُ الدنيا صراخًا
حيثُ لا يجدي الأنينْ
ردّي قوي يا نساءً
أتقنتِ فنَّ العويلْ

وأنموذج للعار يبدو أنهُ

رقم جديد في مسلسلِ "ساقطون"

فرضَ العدوّ على ذرى لبنانَ

حربًا خامسهْ

وتحركتْ قواته في البرِّ في جو وفي بحر

تجاهَ العاصمهْ

والعونُ من ريفانَ لايحصيهِ عدْ

وأحاطها مثلَ السوارِ

اذا أحاط بمعصمٍ

منعَ الغذاءَ ولم يدعْ

شيئًا يمرّ من الدواءْ

حتى المياهَ توقفتْ

لكن صنّاع الحياةِ

يقاتلون ويصمدونْ

وقلوبُ حكامِ المخازيْ

في سرورٍ وانتشاءْ

رابطة الجامعيين
المكتبة العامة الطابق
رقم التصنيف
رقم الكتاب ٢٢٥٠

ولسانُهم يخفي عباراتٍ

تمتم فرحةً "هل من مزيدْ"

يترقبونَ سقوطَ بيروتٍ

على رأسِ الرجالْ

لكن أشبالَ الفداءِ

يخيّبون ظنونهمْ

صمدوا أمامَ الغدرِ أيامًا

ولم تصمدْ دولْ

قد وقّعوا في دفترِ التاريخِ

قولاً لم يزلْ

كالطيرِ فوقَ رؤوسهمْ

كالرعدِ فوقَ عروشهمْ

كالبرقِ حولَ عيونهمْ

يصمي لهم آذانهمْ

حيفا لنا

يافا لنا

والقدسُ والأقصى لنا

.....

حكام أمريكا وخصيانُ العروبةِ

واليهودْ

قد وَقّعوا عقدًا

لدحرِ مقاتلينا في الجنوبْ

لم يكتفوا

قالوا لهمْ :

لبنانُ ليستْ للذين يدافعونْ

لبنانُ للمستَسْلمينْ

هي للجميّلِ أو كميلْ

أو قد تكونُ لرائدٍ ينشقُّ عن جيشِ العربْ

لبنانُ أرضٌ لليهودِ

ومن هم حبل اليهود

هيا اشربوا

نخبَ الضياعِ لمسجدِ الإسلامِ

بعد الكعبةِ

هيا اشربوا

نخبَ الشهامةِ والكرامهْ

حيثُ ماتتْ وانتهتْ

هيا اشربوا

نخبَ الزعاماتِ التي

صَبأتْ لأكثرَ من ديانةْ

حكامُنا صَبأوا

فقد تركوا ديانةَ أحمدٍ

وتقلدوا شتّى المللْ

هم يتبعونَ سياسةَ الشهواتِ

في سوقِ الذهبْ

من يدفع المالَ الكثيرَ
يسوسُ حكامَ العربْ
إدفع لتركبَ شيخهمْ
ظهر الإمارةِ والفخامةِ
حاضرٌ عند الطلبْ

.....

ما مرَّ في تاريخنا
وضعٌ يُشابهُ ما نرى
تاريخُ حكامِ المخاري
قد تَلطخ بالسوادْ
قد شوّهوا تاريخنا
لعبوا بأرواحِ العبادْ
سَقطوا فهمْ :
ما بينَ قاتلِ أمةٍ
ومخنّثٍ

رفعوا شعاراتِ الجهالةِ
كالعروبةِ والوطنْ
قوميّةٌ وعروبةٌ
قد ضاعفتْ فينا المحنْ
واقولُها بصراحةٍ :
عَربٌ وتنتصرونَ !! لا
قوميةٌ وعروبةٌ ؟ لا يا أخي
لكنَّ الإسلامَ يعلو
فلتعودوا مسلمينْ

.....

◄ الملوك ►

العدل غابْ
والظلم عشّشَ ، قد أحال قلوبنا
صَارت يبابْ
والقدسُ شوّهَ وجهَها
قومٌ ذئابْ
ويَصيح فحلُ عروبتي :
الفصل يخطو بالقضيّة
خطوة نحو السّلامْ
لا تغلقوا الأبوابَ قوموا
وافتحوا في وَجهه فرص التقدّمِ
للأمامْ
ضاعَت رجولة فحلنا
قد أُهرقتْ قطراتها
وأحالها المكوك رؤيا من سرابْ

وكسنجر ماذونُ هذا العقدِ
حَسل عُراه أصبحَ رائدًا للسِلمِ
أضحى الزوجَ حينَ الزوجُ غابْ

هل تذكرين

«الأرض لا تعطي إلا إذا أخذت»

هذي العيونُ تطل من خلف الحجابْ
الباب أُغلق دونها وتراكمت كتل السحابْ
وانا هنالك واقف في البعد يغزوني السرابْ
فتثير في الذكرياتْ
أيام كنا في الطفولة هانئين بلا عذابْ
نلهو ونلعب في السهول الخضر حينًا
والهضابْ
ونُطِل من قمم الروابي
من جبال القدس من يافا وحيفا
والجليلْ . للشاطىء الممتد من أقصى الشمال الى الجنوبْ
هل تذكرين ؟
أم أنَّ قيدَكِ جرَّح الأيدي
بما يعلوه من صدأ السنينْ

وأحال ذكرانا لديكِ
أسى وتشريدًا ورؤيا لا تبينْ
هل تذكرينْ ؟
في ذات يوم حين عاد الأهلُ
من عرس الكرومْ
ماذا جرى ؟
قالوا : غريب جاء من أقصى البلادْ
المعول المشؤوم في يده
وآلات الدمارْ
هذا الغريبُ جماعةٌ
لا أصل يجمعها ولا لغة تقرب بينها
هم طغمة من ألفِ دارٍ
- قد أتت تغزو - ودارْ
والأهل قد حملوا الفؤوسَ
ليطرحوا في الأرضِ

أنواعَ البذارْ

فالأرض تُعطِي حين تُعْطَىٰ

هكذا قال الكبارْ

وترى المعاولَ في الأكفِّ

تذود عن أرض الوطنْ

في الأمنِ تزرع ثم تحصدُ

في سرور وانتشاءْ

واذا دعا الداعي لمحو العارِ

أو صدّ المحنْ

فالساعد المفتول يحمل معولاً

ليذود عن أرض رواها

بالدماء وبالعرقْ

هل تذكرينْ

أم أن احداثَ السنينْ

جعلتكِ تنسين التشوقَ

والحنينْ

هل تذكرين الموعدَ المشؤومَ

في الزمن البعيدْ

يوم اجتمعنا للدفاعِ

بما ملكنا من حديدْ

وتبرّعَ الاخوانُ بالأقوالِ

لكن هل تفيدْ ؟

القول في ساح القتال

بدون فعلٍ لا يفيدْ

الفعل للطلقات تدوي

من قريب أو بعيدْ

هل تذكرينْ ؟

كيف انتقلنا من ربوعكِ

تائهين مشردينْ

من بعد عزٍّ في ظلالِكِ

قد غدونا لاجئينْ

من بعد قصفٍ شاملٍ

نأوي الى غبرِ الخيامِ

وبعضنا افترش الرغامَ

ولا غطاء سوى السماءْ

في الشامِ في عمانَ في لبنانَ

نصرخ من يعين ؟ ولا معينْ

هل تذكرينْ ؟

في ذات يوم من ليالي الحزنِ

عاد لنا الغريبْ

لكنه قد غير الأسلوبَ

عاد بلا قناعْ

فالأرض صارت ملكه

أو هكذا فينا أشاعْ

من نيلِ مصرَ إلى الفراتِ

وما ترامى من بقاعْ

قد جاء في التوراة ذلكَ

ليس في هذا افتئاتْ

الدولةُ الكبرى لنا

من نيل مصرَ إلى الفراتْ

هل تفهمونْ ؟

هي أرضنا عادت لنا

الربّ أعطاها لنا

والربّ في توراتنا

جعل الجميعَ لنا عبيدا

حيث قال : بأننا

شعب يفضل عنده

عن كل خلقٍ اجمعينْ

هل تفهمونْ ؟

لا لم نزلْ في غفلةٍ

عما يراد بأرضِنا

وبشعبِنا

الأهل منها شُرِّدوا

طُرِدوا حيارى في صحاري البؤسِ

قد فقدوا الدليلْ

قاموس نكبتنا استفاد

على المدى لفظاً جديدْ

فالنكبةُ الكبرى استحالت

نكسةً

واللاجئون تحولوا

بَعد الهزيمة نازحينْ

ومواقف الإخوان ثابتةٌ على أحوالها

بقيت كسالفِ عهدِها

شكوى بصوتٍ صارخٍ

وبمايرد المعتدونْ

قول وأقوال وأُغنيةٌ

تَردَّدُ «عائدونْ»

لا، إن هذا لن يكونْ

لا، لن تعودوا بالغناء وبالنشيدْ

أو بالشكاوى والصراخِ

لدى اجتماعات الدولْ

سنعود حتمًا بالضحايا

وهي تزرع في الوطنْ

فهي البذورُ لأرضنا

لتعود تشرق بالأملْ

فالأرض جبلى بالعطاءِ

ولن يكون لها مخاضْ

إلا على ايدي الرجالِ

هم الذين سيحرثون

ويزرعون ويحصدونْ

هل تفهمونْ ؟

يا أمّتي ما عاد ينفعكم

صراخ أو دموعْ

يا أمتي إني أراكم كالنعامةِ

خبأت رأسًا لها

خلفَ الرمالِ - وأظهرت

جسمًا يشاهَدُ من بعيدْ

يا أمّتي هذا سلوكٌ

لا يفيدْ

إن لم تفيقوا من سباتِ الجهل

فانتظروا الهلاكْ

" مالم تقم بالعبءِ أنت

فلن يقومَ به سِواكْ "

هل تفهمونْ ؟

وطني يباع ويشترى

هذا ينا قص من هنا لكَ

والأقاربُ من هنا

والظلم أقسى ما يكونْ

إن جاء ممن قد وضعت

على سواعدِهِ الرجاءَ

لدفع غائلة الخطرْ

أو ردِّ عاديةِ المنونْ

هل تفهمونْ ؟

هل تذكرينْ ؟

إني لأذكر أن قلبكِ

قد تسارع نبضهُ

يومَ التقيت بفارسِ الأحلامِ

يقدم من بعيدْ

من خلفِ ذاكَ النهرِ

يخترق الحدودْ

والوردة الحمراءُ تعلو

صدره العاري

تزينه لأفراحٍ وعيدْ

هل تذكرينْ ؟

يوم التقى الإخوانُ

يجمعهم شعارْ

موتو فموتكم حياةْ

هذا بمعوله يهد السورَ

يقتحم الصعابْ

أو ذاك يحمل فأسَهُ

ليعيدَ للأرضِ الحياةْ

ليعيدَ للشفةِ الحزينهِ

بسمةً ضاعت

وماتت من سنينْ

هل تذكرينْ ؟

حين التقينا في ظلالِ التينِ

ترمقنا العيونْ

وتحطينا بعنايةٍ

أغصانُ ذاكَ الزيزفونْ

والكل يهتف في حبورْ

الفارسُ المغوار عادْ

ليعيدَ للأرضِ الحبيبةِ وجهها

من بعد ما سترَ الضبابُ

ملامحَ الوجهِ الجميلْ

هل تذكرينْ ؟

لا المعولُ المشؤوم يقتلع الجذورَ

ولا الحرابْ

قد عاد فارسُها

وألغى الخوفَ من قاموسهِ

هو لا يهابْ

إذ فيه من صفة الصخورِ

صلابةٌ

والكبرياءُ من الهضابْ

التين والزيتون قد منحاه

أوصاف الثباتِ والانتشارْ

وبكل فخر ردد الإخوانُ

قد عاد النهارْ

رحل الظلام ولن يعود

لأنه طلع النهارْ

الأرض

الأرض تعشقها القلوبُ ... نصولها أبدًا ربيعْ

هي جنّةٌ في الأرض من ... يحمي حماها لن يضيعْ

تزهو على الكون البديع ... بكل مزدهرٍ بديعْ

تعطي وتمنح في سخاءٍ ... خيرُها غمر الجميعْ

من مات دون بلاده ... يومًا فقل: نعم الصريعْ

وطنٌ يضحّي أهلُه ... وترى زعامات تبيعْ

لابدَّ من يومٍ لنا ... إن كان فينا من يطيعْ

حتى تشتّت جمعهم ... وندقهم عُريًا وجوعْ

الماءُ هل قاتلْ ... أما الطعامَ فمن ضريعْ

ليقال ضحت أمةٌ ... ويقال: قد حسن الصنيعْ

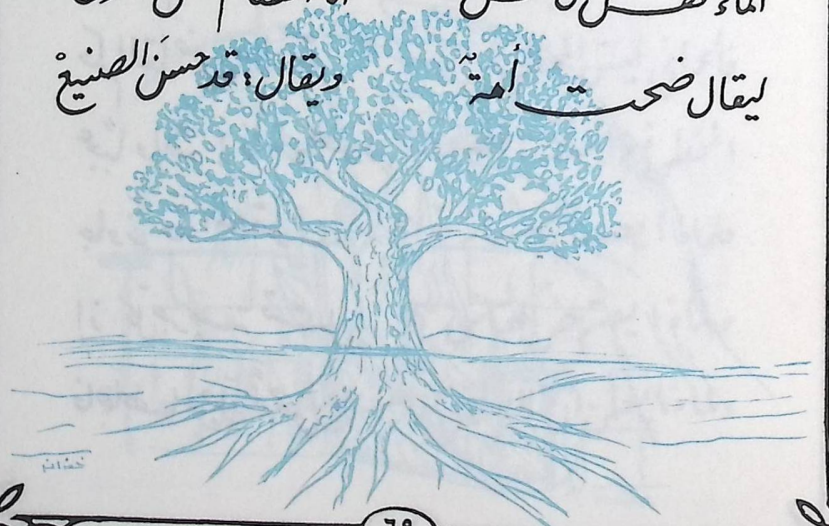

من إحراق الأقصى الى قتل المصلين فيه
من روهان الى جدمان

في العام الثاني للنكسة
حَرقوا الأقصى؛
قالوا للعالمِ : روهانْ
مجنونٌ قد فقدَ الإحساسَ
لذا فالدافعُ فرديٌّ
ولأنَّ الفاعلَ معتوهٌ
مجنونٌ قامَ بفعلتِهِ
فردًا لم تدعمهُ فئةٌ
حكمَ القاضي ببراءتِهِ
عجبًا واللهِ ! فأمرُ يهودٍ
جاوزَ حدَّ المعقولِ
إذ كلُّ جريمةِ قتلٍ
فاعلُها رجلٌ أحمقْ

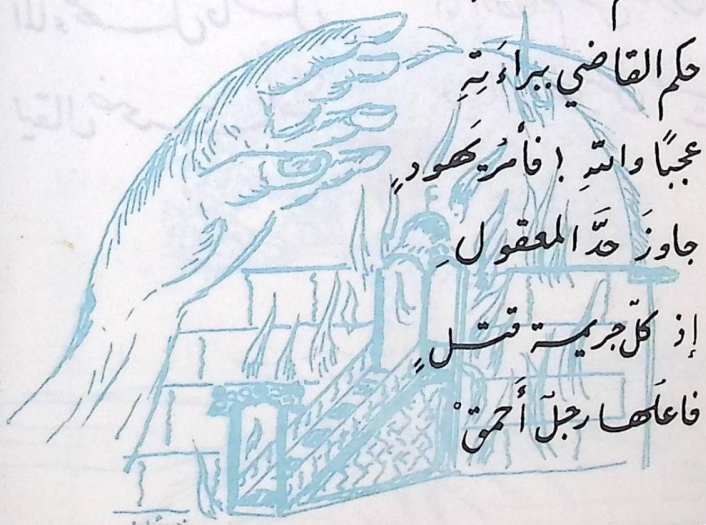

هل كلُّ يهودٍ قد قُسموا
مابين غبيٍّ أو معتوهٍ أو مجنونٍ
لا ندري ؟ !!
فإذا قتلوا طِفلاً في القدسِ
فإنَّ الفاعلَ مجنونٌ
واذا قتلوا في بئرِ السبعِ
فتاةً قالوا للدنيا :
الجاني معتوهٌ أحمقْ
وإذا ضربوا أو هم سلبوا
واذا عاثوا في الارضِ فسادًا
فالجاني ليسَ المخطئْ
المخطئُ ذاتُ المغدورِ
فلماذا يصدمُ سيارهْ ؟
ولماذا يعترضُ القاتلْ ؟
ولماذا يُعلنُ أنَّ الأرضَ لأهلِ فلسطينٍ أبدًا ؟

ولماذا احتجَّ على الجاني ؟
إذ دَنسَ ساحاتِ الأقصى
وورى في المنبرِ نيرانا ؟
ولماذا يُدفعُ عن ارضٍ
تُروى بدماءِ الأبطال
أقواماً جاؤوا محتلينَ
غزاةً اغراباً لفظوا
من أدنى الارضِ وأقصاها
ولماذا ينتصبُ الأقصى
فوق الآثارِ العبرية
مثلِ الهيكلْ ؟
ماذا لو عاشَ يهودٌ في بيتِ المقدسْ ؟
ماذا لو أُلقي أهلُ الأرضِ
الى الخارجْ ؟
ماذا لو يُذبحُ إنسانٌ ؟

في يومٍ أو تُنفى مئةٌ ؟
ماذا لو أُدخلَ في سجنٍ
مئةٌ أو قل حتى مئتين
ماذا لو أُحرقَ مسجدكمْ
معتوهٌ أو حتى عاقلْ ؟
ماذا ؟ ماذا ؟ ماذا ؟
لاشيء ! فحكامُ العربِ
صاحوا، صَرخوا
قالوا : حُرقَ الأقصى
وكفى ...
أرأيتم كيف يُردُّ الصاعُ
بصاعينِ ؟
أرايتمْ كيفَ يكونُ الحقُ ؟
وكيفَ يُدانُ العدوانُ ؟
أرايتم كيفَ تبرّأُ ساحاتُ القتلهْ ؟

أرايتم كيف يكون القاتل مسكينًا ؟
ويكون المقتول المغدور
مدانًا في عرف القاتل ؟
ولماذا ؟ تتبعها ماذا ؟

◀•••••••▶

ويطالعنا وجه آخر
يُدعى بالسيد جدعان
هو أمريكي صهيوني
يحمل حقدًا مدفونًا
قد جاء ليشفي غلّته
ويبارك ارض الأجداد
هذا ما قد ذكروه لنا
ويجوس الجاني في الأقصى
ويحاط بجند تحميه
ويواجه افرادًا بالنار

ويريدهم في ساحاته
وازدانت ساحات الأقصى
بدماء شهيدين اثنين
يتلوهم أعداد جرحى
تاريخ يرجع ثانية
قالوا للعالم : جدعان
مجنون قد فقد الإحساس
لذا فالدافع فردي
ولأن الفاعل معتوه
مجنون قام بفعلته
فردًا لم تدعمه فئة
حكم القاضي ببراءته
زعماء الأمة ما سكتوا
فموا قفهم إكليل فخار
يعلوهم ويزينهم

العاهل في أرض النور
يدعو للحرب الشعواء
يتجاوز سادة واشنطن
ليحرر أرض المعراج
ماذا يفعل ؟؟؟
إضراب بحرا جوا برا
يعم أرجاء الدنيا
يستثنى آبار النفط
وقرار العاهل موزون
الكل اطاع أوامره
إلا حكام جزائرنا
قالوا : الوقت ثمين
لا إضراب ليوم نخسره
يكفي منا إضراب الرمز
لنا منكم من يعذرنا

العذر لكم يا أحرار
والشكر لكم إذ أضربتم
قد رد الصاع بصاعين
حرق الأقصى ، سقط الشهداء
وكان الرد بإضراب
الرد عليكم ... إضراب
شكرا للإضراب الشامل
شكرا للإعلام الأخرس
في ارض الأهرام الحرة
شكرا يا أصفار العالم
يا صفرا خلف الأرقام
لا غزو فكل سلاطيني
لا تغرم إلا بالخلف
لا تعجب إلا بالدبر
فلذا جاؤوا خلف الأرقام

لذا كانوا عربًا أشرارًا

ما اتخذوا روح الإسلام

لهم نهجًا أو دستورًا

صلبوه بأمر من شهوة

دقّوا اسفينًا في الكفّ

مسمارًا في الكفّ الأخرى

جعلوا الإسلام شعارات،

جعلوه حطبة أغراض،

قالوا ونصٍ مكتوبٍ

الدين الرسمي المعمول به

دين الإسلام بلا شكّ

إسلام يعلو رايتنا

إسلام توّج مفرقنا

إسلام يبعثنا بعثًا

قوميًا يبدأ من تكريت

حتى يغزو أرض الشام

ويعبر ارض السادات

ليمدّ ذراعًا في السودان

وأخرى في ارض المغرب

ويعود الى ارض أخرى

بجنوب جزيرة قحطان

والى أرض رسموا فيها

شكل الاسلام على وجه

ليشكل لحية قابوس

كذبوا والله وما صدقوا

ما دانوا يومًا بالإسلام

ولا عرفوه كأحكام

عرفوه مجرّد ألقاب

شيخ وإمام أو قاض

يتلعثم في بسم الله

يتوقف عند معوذة،
لا يحفظ آيات أخرى
وفقيه يخرج في فتوى
ما أُنزل فيها من سلطان
في أثر أو قرآن

في العام الثاني للنكسة
حرقوا الأقصى
من بعد سنين قد مرّت
قتلوا شخصين بلا ذنب
عدّ يتزايد يوميًا
والقاتل في كل الحالات
مصاب مجنون أحمق
ونسوا شيئًا
وتذكّرهم

إذ كيف يتاح لمجنون
ان يحمل رشاشا
عجبي !!!

رسالة عاشق

ألقيت في مهرجان الشعر العربي الفلسطيني الذي أقيم في الناصرة
في الفترة ما بين ٢٧ - ٢٩ تشرين الثاني تحت إشراف مجلة الكواكب

بدمي كتبت رسالتي
كي تقرئيها
ولتعلمي أن الحبيب قد ارتحل
مأمل يومًا أن يقيم بعشه
حكمت عليه محاكم التفتيش،
أبعد مرغمًا
حمل الحقيبة وارتحل،
وغدا يمثل سندباد العصر
لا هو قادر
أن يستظل بتينة أو
يحتمي
في جوف بيت من حجر

أو أن يعيش كما يعيش
العاشق الولهان في
حضن الحبيبة

❧ ❧ ❧ ❧

معشوقتي
قد تصدر الأحكام في أيامنا
حكمت محاكمنا النزيهة
أن يغرم سارق
حكمت محاكمنا الرفيعة أن
يكون القتل للجاني
على ما قد فعل
هذا قصاص قد يكون
لردع قوم معتدين
لكننا في هذه الأيام
نسمع بالعجب

صَدرت على قومٍ بمحكمةِ

الهوى

في هذهِ الأيامِ

أحكامٌ غريبةْ

قالوا لنا :

إن العقوبةَ للمحبّ

بأن يفارقَ حبَّهُ

أن يَهجرَ المحبوبَ

ينسى ذِكرياتٍ قد مضت

محبوبُه ما عاد يملكُ نفسَهُ

أضحى حبيسًا ليسَ يملكُ

مِن حطامِ الأرضِ جاهً

أو هواهْ

محبوبه قد عاد في

أيدي تتارِ العَصرِ

هولاكو على رأسِ البشر

ينهى ويأمر بملكِ الإنسانَ

والأملاكَ ليس لغيره

فيها قرارْ

هذا قرارُ المحكمةْ !!

أبحث لنفسك عن حبيبٍ

ضاع من سميته يومًا

حبيبْ

معشوقتي

لما سمعت الحكم، فاجأني

قرارُ المحكمةْ

لا ، لم يفاجئني فهذا

شأنُ كل الظالمينْ

ورحلتُ من دارٍ إلى

دارٍ أنا شدٍ إخوتي

وأقول قد ضاعت جبيبهْ

وغدوت "ضِلّيلاً" أدور

على القبائلِ أستغيثُ

ولا مجيبْ

هل من يساعدني لأخذ

الثأر يا أبناء عدنانٍ

وقحطانِ العربْ ؟؟

هل من يساعدني

لأحظى باللقاء

مع الحبيبهْ

أغفو على الصدرِ

الحنونِ أداعبُ

الخصلاتِ زيّنها

عرارُ الأرضِ ألثم

شيحها القيصومَ زعترها

الندي

يا إخوتي

لو كان منكم من رأى

المحبوبَ ذا

الوجه الجميل

ما لامني يومًا على

هذا التشوقِ والحنين

لو قد رآني ذات يومْ

أو أنه قرأ القرارَ

لقال كيف يعيش إنسانٌ

بلا قلب وروحْ

أخذوا الحبيبةَ

أبعدوها

عن حبيبٍ والهٍ

أسروا الحبيبة قيدوا

الساقين والأيدى

معًا

رسموا على الوجه الجميل

تفاهة العصر الحديث

فشوهوا وجه الحبيبة

يا إخوتي

يا كلَّ أبناء العمومة

إن كان شوكُ الغدرِ

أدماني

غدا يدميكمو

قالوا قديمًا في المثل:

إني أكلتُ غداة يومٍ

قد مضى

لما عدا ذاك الهزبرُ

على الضعيف الأبيضِ

عبر تمرّ على الأنامِ

وتكثرُ

لكنني أبدًا أقولُ:

وما أقل المعتبرْ!

ما ساعدوا المسكين بل

طعنوه في القلب الحزينْ

داسوا على أحلامه قد

احبطوه وجردوا كلَّ

القوى

قد صار مثلَ الأجربِ

المنبوذِ ليس له

مكانْ

لكنه ماضٍ رائدهُ

فقد عرف الطريقْ

وطريقه في ثورة تأتي

على كل العروشْ

قد حاولوا إغراءَه

بالمال كي ينسى الجبينْ

فأجابهم :

إنا أردنا ثورةً

لا ثروةً

فالجوع يصنع أمةً

اما الثراء فيصنع

المترهلين القاعدينْ

قد قالها شوقي

يخبر عن صمود الجائعينْ

بالرفض يحدث ما

نريد وبالثباتِ

على المبادئْ

إن البطولةَ

أن تموت من الظمأ

ليس البطولةَ

أن تعبَّ الماءَ

تملأ بالمفاسدْ

كل هاتيك البطونْ

يا إخوتي

إني لكم

وأنا أريد حبيبتي

فعيونها تسمو

على كل العيونْ

شهداء في ليماسول

لم يقتلوا
أبدًا ولكن الرجال استُشْهِدوا
رُفعوا الى جنات عدنْ
تلكَ التي وعدَ الاله بها
شهيدًا ذاد دونَ حياضِهِ
بذل النفيس لكي تظلّ بلادُهُ
رغم القريبِ عزيزةً
رغمَ العدو قويةً
رغم الزعاماتِ التي
اهترأتْ بأرجل سادةٍ
في الغربِ قد سجدوا لهمْ
باعوا الضمير تجرّدوا
من كل اخلاقِ الرجالْ
صاروا عطايا للفرنجةِ
كالحميرِ وكالبغالْ

لاشيءَ يُصلحهمْ
ولا ناقوسَ يوقظهمْ
فقد ماتوا
ولن يتحركوا إلا
بصفعٍ بالنعالْ
وشهيدنا، شهداؤنا
هم رمزُ صحوتنا
ورمزُ البذلِ ابطالُ النضالْ
لم يقبروا
عادوا لرحمِ الامّ كيْ
تحظى بجيلٍ من جديدْ
ليعودَ مروانٌ وباسمُ ثغرنا
ومحمدٌ يأتون للأرضِ الحبيبةِ
مثلما
يأتي لنا الفجرُ الجديدْ

أعروبةً تبغون ؟!

قال الرّفاق : عروبة وطنيّة
هي مبدأ وعقيدة وشعار
فاجبتهم والقلب يغمره الأسى
هذا بناء شادَهُ استعمار
فاذا أردتم ان تكونوا أمةً
من خيرِ خلقِ الله لا تتهار
هذا كتابُ اللهِ فاعتصموا به
وبسنةِ الهادي فذاكَ منار
عَضّوا عليها بالنواجذِ تدخلوا
جناتِ عدنٍ تحتها الأنهار
دينٌ يوحِّدكم ويجمعُ شملكم
مهما نأت وتعدّدت أقطار
خاضت عروبتكم تجاربَ مرةً
لا خيرَ فيها بل كساها العا

لبنانُ قد غُربت وشُرِّدَ أهلُها
وغدت معاقِلُها وهنَّ دمار
وبنو العروبةِ "صامتون" وكأنّهم
وطنيّةٌ تهذي وليسَ تغار
أعروبةً تبغونَ لا أرجو لكم
هذا الرّباطَ ، ودينكم مختار
فدعوا العروبةَ والفِظوا وطنيةً
وخذوا بهدي محمّدٍ واصطاروا

يا مجلس الأمن

يا مجلسَ الأمنِ بل يا هيئةَ الأُمَمِ
مافيكما لضعيفِ الشأنِ من ذِمَمِ
في مجلسِ الأمنِ "نقضٌ" من مبادئهِ
فماترى من قرارٍ فيه ملتئِمِ
يَشكو الضعيفُ إذا ديست كرامتُهُ
ويستغيثُ وقد يَقضي من الألمِ
أما القويُّ الذي قد عاثَ يدعمُهُ
شرقٌ وغربٌ وكلُّ العربِ والعجمِ
وأمةُ العُربِ مازالت تدافعها
أحلامُ نصرٍ مضت في سالفِ الأممِ
يهينُها الغربُ يوميًّا وتكرِمُهُ
ماهكذا يرتضينا "طيِّبُ الكلمِ"
مافي التفاوضِ تحريرٌ لصخرتنا
في مجلسٍ قِدَمٍ أو هيئةِ اللممِ

القدسُ ضاعت وعينُ العُربِ مُغمضةٌ
على الأذى لم تثر بالسيفِ والقلمِ
أما زعامتنا .. فالعنْ .. بلا حرجٍ
قد جُرِّدت من جميلِ الخلقِ والقيمِ
صارت مطايا وقد باعت كرامتها
وزجَّت الناسَ في داجٍ من الظُلَمِ
الحاكمونَ كذا المحكومُ واكبدي!
صاروا قطيعًا من الذؤبانِ والغنمِ
أين الجهادُ الذي نسمو برايتهِ
والتضحياتُ التي تاهت على القممِ؟
أرضُ الرسالاتِ لاتهدى لكم ابدًا
ليس العدوُّ على شيءٍ من الكرمِ
في السِّلمِ ضاعت وفي عزمٍ تعودُ لكم
ان التفاوضَ مدعاةٌ الى الندمِ
ان تنصروا الله تنصركم ملائكةٌ
إن الجهادَ لحبلٍ غيرُ منفصمِ

نجحت الكتلة الوطنية في انتخابات البلدية سنة ١٩٧٦
وعلى راسها الشهيد المرحوم فهد القواسمه (ابو خالد)
فكانت هذه القصيدة التي تصف المشاعر الغامرة في
قلوب ابناء الخليل حيث توجت ارادتهم باختيار ممثليهم .

فجر جديد

جاء الصباح بنوره الوضّاء والفجر هلّ معطّر الأنداءِ
والفرحة الكبرى تنير قلوبنا وتشيع بشرًا عمّ كل فضاءِ
والحق يعلو والعدالة تزدهي بنجاح "كتلتنا" بدعم سماءِ
وترى أناشيدَ الفخار لها علت
وتردّدت في كامل الأرجاءِ
فإذا الخليل بقضّها وقضيضها
في شكر خالقها بفيض دعاءِ
يا ربّ وفق كتلةً بك آمنت وعلى الكتاب تسير للعلياءِ
هم فتية وهبوا الخليل نفوسهم لا يبخلون على المدى بعطاءِ
في ضفة الاردن قامت صيحةٌ للحق تدعو عاليًا لبناءِ

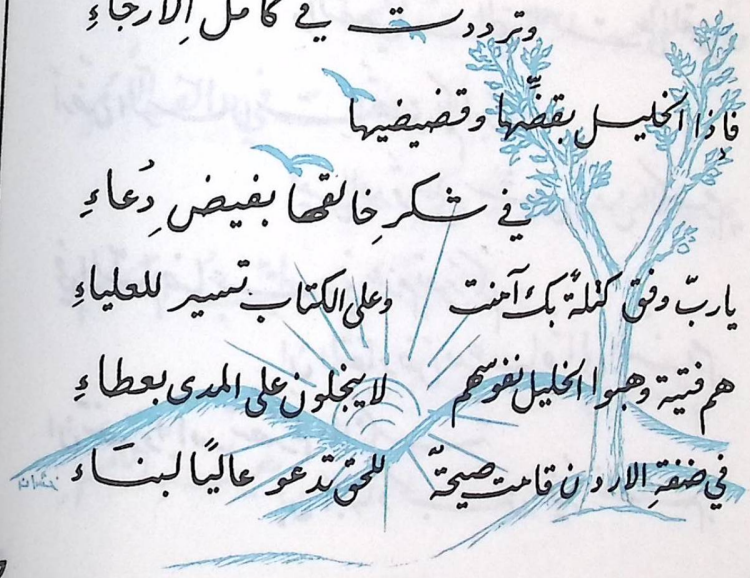

* تحيّة *

إلى مؤتمر الفكر الفلسطيني الثاني

الفكر يرفع هامنا
ويشاد في دار المواكبْ
فعلى سنا صفحاتها
درر تزيّنها المواهبْ
عقدت لنا فيما مضى
للفكر مؤتمرًا وجاءتْ
مرة أخرى تواصل دربها
لتضيء في أرض الهدى
وتنير آلاف الثواقبْ
وتعود ناصرة المسيحِ
تُطل من خلف القرونِ
وتمتطي صهوات مجدٍ
تالدٍ

وعيونها ترنو الى غدها الذي
يسمو على احقادغاصبْ
الناصرة....
رمز يدل على انتماء حروفها
وعلى أصالةِ فكرها وصمودِها
رغم الشتاتِ ورغم ما آلت لهُ
أوضاعُنا
كثرتْ خطوط التفرقةْ
فتناثرتْ أشلاء جسمٍ واحدٍ
فهنا حدودٌ أو مخافرْ
وهناكَ قد نصبوا على حدّ البصرْ
أسلاكَ شوكٍ أبكت العينينِ
حتى أنها
تدمى قلوبًا لو تراءتْ من حجرْ
قالوا: هنا لكَ خطّ فصلٍ أخضرْ

ذكروا مناطقَ : داخلاً
أو داخلاً للداخلِ
التسمياتُ كثيرةْ
لكنّ هذا المؤتمرْ
ألغى الخطوطَ ولونها
ألغى الحواجزَ والجسورَ ولم يعدْ
للمخفرِ المشؤومِ ذكرٌ أو وجودْ
ما عادَ خطٌّ أخضرُ
ليحولَ دون لقائنا
ليقومَ سدًّا يفصل الابدانَ
عن أرواحها
في دورهِ الثاني يتم لنا
انعقادُ المؤتمرْ
في ظلّ دوحةِ دارِكم
دارِ المواكبْ

والناصرة

ما كان عفوًا أن يقوم بها انعقادُ

المؤتمرْ

كانتْ ولازالتْ رموزًا

للمحبّةِ

والاخاءِ

لبذلِ أغلى التضحياتْ

واليومَ جئتمْ

كي يكون على بساطِ البحثِ

موضوع قديم بل مواضيعُ

كثيرةْ

حملتْ بها الأيامُ من زمنٍ

وها هيَ في انتظارِ ولادةٍ

عسيرةْ

حتى تتمَّ ولادةٌ لوليدِنا

ذاكَ الذي حملتْ به الأيامُ

اعوامًا طويلةْ

في كل عام كان يفجؤها المخاضُ

ولا ولادةْ

ذكر الطبيبُ بأن هذا الحملَ

حملٌ كاذبٌ

ما ظنَّ الا كي يجسّدَ

بعضَ أحلام الارادةْ

كذبَ الطبيبُ وشاهَ وجهٌ

للعروبةِ والعربْ

وأدوا طموحاتٍ لنا

قتلوا الربيعَ بأرضنا

كانوا الظهيرَ لكلِ افاكٍ بغامرْ

حرقوا البيادرَ عطّلوا

كل الموارِدِ والمصادرْ

قلنا لهم :

إن كان فيكم فضل خيرٍ
فافعلوهُ

وان يكن فيكم شرورٌ جنبونا
شركمْ

إلّا تريدوا ذاكَ أو هذا بنا
فقفوا على حدّ الحيادِ

فلا علينا أو لنا

فشعاب مكةَ ليس يدري حالها
إلا المغاويرُ الاشاوسُ

من فحولةِ أهلها

ذقنا بأيديكمْ مرارة مانعاني
من عذابْ

صِرنا بفضلِ جحودكمْ
نهبًا لعاديةِ الذئابْ

كفّوا فقد سدّت مطامعكمْ
علينا كل بابْ

لستم لنا لكنكمْ
للغربِ اتباع عبيدْ

بعتم ضمائركم بسوقِ نخاسةٍ
حتى تظل لكم مناصبُ سلطةٍ

ولتعواشل البهائمْ

مالكم عنها محيدْ

ماكانَ هذا العرشُ يخدمُ أمةً
لكنه في خدمةِ الاسيادِ دومًا

والعبيدْ

أسيادكم ركبوا الإمارةَ والأميرْ
ركبوا السيادةَ والفخامةَ

والوزيرْ

قد سخروا ماقد ذكرتُ من المناصبِ

فارتضت ذُلّ المصيرْ

لايرتضي هذا امرؤٌ

في صدرهِ المجروحِ شيءٌ

من ضميرْ

ياناصرةْ !

يامَن أتيتم من شمالٍ

أو جنوبْ

لتبادلِ الآراءِ حولَ قضيةٍ

بَليت لكثرةِ طَرحها

في هيئةِ الأممِ العتيدةِ

نوقشت سبعينَ مرّةْ

في مجلسِ الامنِ الرفيعِ تعرضتْ

لسياسةِ الڤيتو فصارتْ

في خُلوقِ الناسِ مُرّةْ

أما القِممْ

قممُ العروبةِ والعربْ

حدّثْ هناكَ فلاحرجْ

يتوافدُ الزعماءُ دونَ تعرضٍ

للمنصبِ المرموقِ أو ذِكرِ اللقبْ

وتجدولُ الاعمالُ فيها :

أولاً :

خيرُ الطعامِ لسادةٍ

إذ قيلَ في ماضي الزمنْ :

إملأ بطونَ الناسِ حِما

لذّ من أكلٍ وطابْ

وأضف لهم من بعدِ ذلكَ

بعضَ أنواعِ الشرابِ

وثانيًا :

لابدَ للأسيادِ من طربٍ

ورقصٍ أو سماعٍ للغناءْ

فلقد رَوَوْا :

الفكرُ يصلحُ بعدما تخطى

النفوسِ بالاِنتشاءِ

وثالثًا :

للأمةِ الثكلى بيانْ :

قد ناقشَ الإخوانُ كلَّ

أمورِهِمْ

لم يبقَ شيءٌ من خلافْ

صَفتِ النفوسُ وزالَ ما قد

شابها

حُلّتْ مشاكلهم فليسَ هناكَ

أدنى مشكلهْ

حدثَ الوفاقُ بأنهمْ

خرجوا لنا دونَ اتفاقْ

يا ناصرةْ :

يا من أتيتم هاهنا

لستم زعاماتِ العربْ

لا ، لن تكونوا مثلهم

لبسوا لكم أنموذجًا للخيرِ حتى

تقتدوا

هم قرنُ شيطانٍ بما في غفلةٍ من

أمرِنا

يا ناصرةْ ،

لي للجميعِ وصيّةٌ :

قولوا لحكامِ العربْ :

كفّوا فقد بلغتْ إساءتكم إلى

غاياتها

وتجاوزتْ حتى الزّبى

يا ناصرةْ ،

أهدي التحيةَ للمواكبِ

للحضورِ لكل فكرٍ نيّرٍ
للصامدين تجذّروا في الأرضِ
وانزرعوا بها
للناصرة
لمدينتي
فمدينتي قد ألغت الأبعادَ
صارت نسمةً
تسري لتشملَ أرضَنا
من شرقها للغربِ
من أقصى الشمالِ
الى الجنوبْ

سألتم ؟

سألتم كيف حال بنا الزمانُ ؟ فحل الخوفُ واحتجبَ الأمانُ
وقلتم هل لهذا الحالِ حَل ؟ لنرجعَ مثلما الأجداد كانوا
وهل نبقى نُساقُ الى جحيم ؟ ويذكرنا بخزيٍ ذا الزمانُ
ويعلو صوتُ ماضينا بحزنٍ أرى الأعقابَ قد ذلوا وهانوا

أليس لكم من الإيمان قسطٌ أقيموا دينكم حتى تعانوا ...
ألم يثمر كلامُ الله فيكم ؟ ألا صونوا الكتابَ اذن تصانوا
رسولُ الله سنّ لكم طريقًا تُضاءُ بقوله وبه تُزان ...
فلم تثبت على الإخلاص روح ولم يُسمع قلوبكم أذان ...
أجيبوا داعيَ الإسلام فيكم وإلا قد أحاط بكم هوان ...
إذا الأيام حالت بعد عزٍّ فأنت كما تدين فقد تدان

؟ ؟ ؟

التقدم الى الخلف

أرى سوق الجهالة في رواج ... وسوق العلم تمعن في الكسادِ

ودرب الشر فاقت كل خيرٍ ... لذي وادٍ وللأخلاق وادي..

طريق السوء بالشهوات تغري ... ودرب الخير عُبِّد بالقتادِ

ترانا في الخليل بشرّ حالٍ ... يقود الناس غير أُولى سدادِ

إذا شغرت مراكز طالعتنا ... شهادات الوساطة في اعتدادِ

وقد قالوا: الادارة محض فنّ ... وخبرتهم تمثل خير زادِ

وحاصدقوا فأُسّس الخير علم ... تناثر في الحواضر والبوادي

وما صلحت حياة الناس إلا ... اذا انقاد الجميع الى رشادِ

اذا البنيان قام على أساسٍ ... من الأخلاق والتعليم هادي

فقل سُبلَ الفلاح لقد سلكتم ... والا فالهلاك لذي البلادِ

قصيدة لم تكتمل بعد

سقط الخيم... لا و لكن

فرضوا الحصار على المخيمْ

فرضوا الحصارَ على الشيوخِ

على النساءِ على الصغارِ على الرجالْ

فرضوه خمسةَ اشهرٍ

منعوا الدخول الى المخيم أعلنوا :

أن الخروج محرمْ

قتلوا الصبيّةَ وهي تجمع من هنا

أو من هنالك بعضَ أعشاب نجتْ

من قصفهم

لتكون زادًا للصغيرِ

فقد قضتْ أم الصغيرِ

فلا حليبَ ولا غذاءْ

نزف الجريحْ

قضى يلوك جراحَهُ

وتجمعتْ حول الشهيد هيا كلُ

وتبادلت جُمَلَ العزاءِ

فخالدٌ

رمزٌ لهمْ

وابوه شيخ للمخيمِ

أمُّه أُم المخيمِ

والحصارُ المُرُّ قد جعل المخيم أسرةً

تبكي إذا رحلَ البطلْ

وتُسرُّ ان جاءَ البشير يقولُ :

قد عاد البطلْ

سَقطَ المخيم ... لا ولكنْ ...

سَقطتْ زعامات العربْ

وتكشفت عوراتهمْ

ما عادَ توت الارض يستر عريَهمْ

لا لن تُواري سَوءة الاجرامِ

أوراق صغيرةْ

"أملٌ" تحاصرُ أهلنا

قتلٌ و تجويعٌ واوبئةٌ

وهتكٌ للعروضِ

على مسامعِ كلِ حكامِ العربْ

"أملٌ" تبيدُ وأهلنا

لن يركعوا

خاضوا الكثيرَ من التجاربِ

آمنوا :

أن البقاءَ لمن يقاتلُ عن عقيدهْ

أن البقاءَ لمن يقاومُ داعمًا ..

بالفكر والتوحيدِ عُنوانًا صمودَهْ

النصرُ للإيمانِ يرفعُ مسلمٌ دومًا بنودَهْ

النصرُ للرايات يحملها فتىً

غنى لها

ولأمة بصمودها

أحلى قصيدة

سقط المخيم ... لا ، خسئتم يا عرب

لن تفرحوا بسقوطه

فالنصر آتٍ للمخيم لا محالة

سيصوغ من أشلائه - تاجًا

ومن شهدائه - مجدًا

ومن أكواخه - قصرًا

يتيه على قصور الحقد

في كل العواصم

سرًا وجهرًا تدعمون الشر

والعدوان في تلك العصابة

وزعيمها "برّي" يُعمّر

عند ريغان،

يدلّله ويرعاه

كما يرعى كلابه

نسي "الحقير" بأن جلّ سلاحه

قد كان من اهل المخيم

نسي "المدنّس" أن كل رجاله

نالوا كفاءتهم وتدريباتهم يومًا

على يد شبلنا شبل المخيم

بالدعم من كل القوى

"جاء البغاث بأرضنا يستنسر"

ونسور نا رغم الجراح

تردكيد المجرمين لنحرهم

جُرحت شواهين الكرامة في الحصار

وما استكانت

الجوع علّمها بأن النصر للأحرار

محتومٌ فصامتْ

حُرم الجريح دَواءَه وعلاجهُ

والأم صَامدةٌ فما ذلت وَهانتْ

لَعق الصغيرُ جراحَهُ

لما تأخر عنه ماعون الحليبِ

وأمهُ تروى له :

أسطورةَ البطل الذي

ماذاقَ من شهر طعامَهْ

ما بَلّلت شفتيه أو مرّت عليها قطرةٌ

لتزيل آثار الصّدى

ويَرى الشهادةَ موردًا

عَذبًا امامَهْ

الذكرياتُ كثيرةٌ

في كلّ يوم قصةٌ وقصيدة

في كلّ يومٍ عِبرةٌ

صارت حياةُ الأمةِ الثكلى

دروسًا

في المساجدِ

في المدارسِ

في الكتبْ

أبطالها طفلٌ وطفلَهْ

فرسانُها شبلٌ وشبلَهْ

ورجالُها

ونساؤُها

وشيوخُها

صارت منائرْ

بصمودها اقتدَت الشعوبُ

وقد غدتْ

مثلاً لإيثارٍ

وتضحيةٍ

ورمزًا للصمودِ

وعادَري حكامنا

أنّ الحذاءَ برجلِ أشبالِ الكرامةِ

قد غدا

تاجًا يزينُ رؤوسَهم

والنصرآتٍ لا محالهْ

النصر للأشبالِ للأبطالِ

في

صيدا

وفي صَبرا

وشاتيلا

على حقدِ العصابهْ

بالرغم من حقد الزعامهْ

بالرغم من صَمتِ الخيانهِ

والتآمرِ والحقارةِ

فابحثوا

عن مخبأٍ

قد تدفنون به النذالةَ

والسقوطَ بلا كرامهْ ...

... ...

... ...

خاطرة

يقولون : الجهاد على ضروبٍ

جهادُ القوم ثم جهاد نفس،

رباطَ الخيل، للأولى أُعدّوا

مزوّدةً بذيلٍ رمح وترس،

وفي الأُخرى تحيَّرت البرايا

وقد عادت بإحباطٍ ويأس،

تقولُ : قتالنا للناس سَهْلٌ

ولكنَّ النفوسَ ذواتُ بأس،

ومن يكبح هوى نفس، يصنها

وإلا فالمصيرُ حياةُ بؤس،

أرى القرآنَ ينفعُنا سلاحًا

لصدِّ النفسِ عن غيٍّ ورجس،

يوم رابطة الجامعيين

من ١٩٥٣/٩/٧

١٩٨٣/٩/٧

للجامعيين حصن شامخ بسقت

اغصانه وغدت للمجتني ظللا

عيدُ الثلاثين عامًا هلّ في خلَلٍ

من الجمالِ فكان البدرَ مكتملا

في يوم ذِكرى قيامِ الصرحِ قد حضرت

هذي الوجوهُ تحيّي كلَّ من بذلا

من يفعلِ الخيرَ يحصدْهُ بآخرةٍ

فالمرءُ يُجزى بما في أمسهِ فعلا

حُيّيتَ يا من بذلت الجهدَ محتسبًا

آناءَ ليلكَ تدعوا اللهَ مبتهلا

يا ربِّ بارِكْ لنا واجعلْ مقاصدنا

لخيرِ امتنا يا خيرَ من سُئلا

شادُوا البناءَ لعلم سوفَ ينفعنا

في عالمٍ لفضاءِ الكونِ قد دخلا

صَحّ اقيمَ على التقوى وكانَ له

من الرّجالِ بُناةٌ أصبحوا مَثلا

قد شيّدوهُ منارًا للهدى فغدت

أنوارُهُ لتضيءَ السّهلَ والجبلا

كانوا المثالَ لبذلٍ قلّ فاعلُهُ

"يغمورُ" رائدُهم أكرِم به رجلا

نالَ الرضى من الرّقادرِ حكَمٍ

بالخيرِ يجزي الذي قد أتقنَ العملا

هذا البناء الذي قد شيدَ مأثرةٌ

واليومَ نفخرُ أن الصرحَ قد كملا

فقد أُضيفَ له قسمٌ لهندستٍ

تغدو الخليلُ به وِردًا لمن نهلا

يُقدّمُ العونَ للمرتادِ يدعمُهُ

حتى يعودَ ليعطي كلَّ ما عقلا

يبني رجالًا لهم من دينِهم خُلُقٌ

لهم نفوسٌ أبَت ان تعرفَ الوجلا

طلّابنا وجدوا في الحصنِ قبلتَهم

فالعلمُ في أعينِ الأبناءِ قد جمُلا

فمن شمالٍ أتى من اهلِنا نفرٌ

ومن جنوبٍ له من جاءَ مرتحلا

لينهلَ العلمَ عذبًا ساغَ مشربُهُ

وقد غدا في مذاقٍ يفضلُ العسلا

وفي الخليلِ أُناسٌ زانهم كرمٌ

الضيفُ سيّدهم يُعطى الذي سألا

أبوابُ معهدِهم للكلِّ قد فُتحت

حتى يحقّق أهلونا به الأملا

فيه التقيت شبابًا كان معظمهم
قد اكتسى من رياضٍ للتقى حُللا
قالوا بصدقٍ وهذا الصدق رائدهم
بدون معهدنا للعلم لن نصلا
قد ثبّتَ الأهلَ في الارض التي بقيت
فلا ترى احدًا عن أرضهِ رَحلا
فالكلّ منزرعٌ لا يرتضي أبدًا
عن أرضهِ - لو يسوءُ الوضعُ - منتقلا
قد آثر الحرّ أن يبقى ببلدته
فلن يغادرَ حتى يدرِكَ الأجلا
هذا وقد وُجدت في الأصل مدرسةٌ
ضمت شبابًا لنا قد عاودَ العملا
لم يعرفِ اليأسَ فاختار المجيءَ لها
لكي يظلّ بنور العلمِ متّصلا

رُوادُنا قدموا فلنأخذ حذوهم
ان لم نُبادِر نعش من بعدهم هَمَلا
يا أُمةً قد وَعت أمجادَ من سبقوا
هيا انهضي فالعلا لا تعرف الكسلا
سيري على خطواتِ للأُلى ذهبوا
ماضلّ رائدهم لما احتذى الرُّسُلا
بالعلم و الخُلقِ العالي تعودُ لنا
روحٌ تحرّكنا كي نقهر العِللا

..... من القدم الى القلم .....

بين شاعرنا الأستاذ أحمد عمر
والدكتور محمد سمارة / جامعة الخليل

جرت مباراة في كرة القدم بين فريق مدرسة طارق ابن زياد الثانوية وفريق جامعة الخليل ، وذلك على ملعب مدرسة طارق وبترتيب من الاستاذ عز الدين الجعبري المعيد في جامعة الخليل وأحد لاعبي فريق الجامعة ، وكان من قبل مدرساً في مدرسة طارق نفسها ، وقد حدثت اختلافات على الأهداف والجوائز بين الفريقين ، وفي صبيحة اليوم التالي للمباراة ١٩٨٤/١٢/١٧ علقت على لوحة المدرسة قصيدة من نظم الاستاذ احمد عمر يقول فيها بود ومحبة :

فاز الأسود بطارقٍ ... هزموا فريق الجامعة
في صحو يوم باردٍ ... فلتسمعوا يا سامعة
وكراتهم مما بدت ... ترتدّ عنها راجعة
ياعزّ خذها عبرة ... ان الحصون لمانعة
صدت هجوما للحسين[1] ... لها مواقف رائعة

١- مدرسة الحسين بن علي الثانوية

قالم تساوينا بها ... ياصاح تلكم شائعة
فزنا عليكم لاغرابة ... والحقيقة ساطعة
في سِتة الأهداف لو ... شئنا لكانت سابعة
لاتغضبنّ بساحتي ... يوما لخصم رافعة
ان التنافس عادلٌ ... يعطي ثمارًا يانعة
مرحى لأسرة طارقٍ ... وذوي الجباه اللامعة
مرحى لكل اللاعبين بطارقٍ والجامعة

وبعد خمسة ايام وصل الى مدرسة طارق من الجامعة قصيدة بعنوان : **شكرا لأسرة طارق** من نظم الدكتور محمد سمارة ، وقد علقت على لوحة المدرسة ، والقصيدة تقول :

ياما دحين نفوسكم ... تلكم لعمري فاجعة
فلم ادعيتم باطلاً ... نصرًا كدعوى جائعة
اذ قد ترى في كرة ... قِدرًا لأكل جامعة
صُلنا عليكم كالأسود ... وبالجسوم الفارعة
بالفن نلعب دائما ... نلقي الكرات الرائعة
ونشوتي في مرمكم ... خمسًا صحاحًا قاطعة

لا. ما ادّعينا مثلكم ستًّا وأخرى سابعة
هذا حديث باطل وبه نشرتم شائعة
حكم يقول: تعادل تلكَ الحقيقة ساطعة
وخدعتمونا بالمظاهرِ والصفاتِ الواديعة
قد جئتمو باللاّعبينَ مِنَ البلادِ الشاسعة
زوّرتمو في عدّكم إن العدالةَ ضائعة
عشرٌ مقابل تسعةٍ فَبُئسَ طبعُ الطامعة
(وعزّ) كان مبرزًا فيها، وهذا طابعة
يا عزّ حولكَ فتيةٌ مثلُ السيوفِ اللامعة
ستظلّ حامٍ للعرينِ عرينِ أسدِ الجامعة
وهشامُ رستامُ الملاعبِ والكراتِ الساطعة
وعصامُ يرمي خصمَهُ بقذائفٍ كالقارعة
شيخُ الشبابِ موفقٌ أعطى ثمارًا يانعة
فتى حبالَ شباكهم مثلَ السوائلِ جائعة
وارحمتاه لطارقٍ[1] فتحَ البلادَ الشاسعة

1. طارق بن زياد القائد الاسلامي فاتح الأندلس

لكن اسرتهُ[1] أدعت نصرًا أكذبُ واقعة
شكرًا لها لحفاوةٍ كانت وربي رائعة
ساعاتُ لعبٍ حلوةٌ أترى اليَنا راجعة؟

بعد قصيدة الدكتور محمد سمارة " شكرًا لاسرة طارق " والتي مطلعها " يا مادحين نفوسكم تلكم لعمري فاجعة" والتي ردّ فيها على قصيدة طارق بن زياد الثانوية ، لوحظت فيها الأخطاء التالية :

١- القصيدة على مجزوء الكامل ، وقد وردت فيها أبيات على الرجز كما في

عشرٌ مقابل تسعة فبئس طبعُ الطامعة
- - ن - /ن ن - ن - / ن - ن - / - - ن -
متفعلن

وتفعيلة (ن - ن -) من خصوصيات الرّجز

وكان الأجدر به ان يقول : بئست طباعُ الطامعة
- - ن - / - - - ن -

وكذلك

وعزّ كان مبرزًا فيها وهذا طابعه
ن - ن - /ن ن - ن - / - - ن - / - - ن -
متفعلن

بالاضافة الى انه منع كلمة عزّ من الصرف وهي مصروفة

وكان بامكانه ان يقول :

"والعز" كان مبرزًا فيها وهذا طابعه

1. مدرسة طارق بن زياد

والقارئ يلاحظ إقواءً في كلمة (طابعه) .

ب- خطأ واضح في قوله (سيظل حامٍ) وكان يجب أن يقول وفق قواعد اللغة : (سيظل حاميًا) ولو قالها لوقع في خلل عروضي ، فلم تكن ضلة طابع ، وانما كانت هفوة شاعر .

ج- منع الشاعر اسمين من الصرف وهما مصروفان (هشام وعصام) وعلى عكس ذلك صرف كلمة قذائف وهي ممنوعة من الصرف لكونها على وزن مفاعل اي صيغة منتهى الجموع .

د إستعمل الشاعر كلمة (نشوت) وهي ليست عربية ، واللغة العربية لغة القرآن عامرة بالألفاظ الموحية والمعبرة وليست بحاجة الى استعارات من اللغات الأجنبية الضيقة في دلالاتها

للشاعر ضرورة واحدة في قصيدته ، وإذا كثرت الضرورات فإنه سيوقع نفسه في أفواه النقاد ، وسيصبح غرضًا لألسنتهم .

وفي كل ذلك نظم الاستاذ الشاعر قصيدة يقول فيها:

جاءت قصيدتكم بدعوى أنها
تضع النقاط على الحروف وتعرب
ماكان ما فيها مقالة شاكرٍ
عنوانها "شكرٌ" وفيها صيّب

كانت هجاء للأجنة مقذعًا جعلت بأشيَر الرجاء تخيّب
وظننت أن هجاءكم سيهزنا لا، قد علمت بأن برقك خُلّب
وبه اردتم حربنا في ساحةٍ
سَدّد ، لكنّ الكلام مؤدّب
شهدت لنا الأيام في ساحاتها
والخصم من هول الوقائع أشيب
شاب الرضيع بها فباتت أمّه
حيرى تشرّق تارةً وتغرب
كنا اسودًا للعرين ولم نزل
نحمي الحمى ونذود لا نتنكّب
ما كان مدح الذات يورث وصمةً
إن كانت الاوصاف مما يعجب
لم لا نسنّ الى الانام طريقةً
للخير تهدي والنعيم تقرّب
ونكون قدوة من أراد هدايةً فلنا بهذا الدرب ذكر طيب

ويقولُ قائلكم زعمتُمْ باطلاً
ولكم هوىً فيما يقالُ ومأربُ
لا يا سُمارةُ ما ادعينا باطلاً
فالشمسُ من غِرِ بالكم لا تُحجبُ
ماكنتُ اعلم قبل لعبتنا معًا
أن الحقائقَ عندكم قد تُقلبُ
فُزنا ويشهدُ جمعُكم في جُرأةٍ
ان النساءَ لمثلنا لا تُنجبُ
أخفى الجوائزَ (عزّكم) ما بالُهُ
لما سألناه انثنى يتهرّبُ
لم نَدّعِ النصرَ المبينَ ولم نكن
يومًا من الفئةِ التي قد تكذِبُ
فرجالنا حفظوا كرامةَ أرضنا
ركبوا الصّعابَ وكل صعبٍ يُركبُ
والخطبُ إمّا يدلهم بساحةٍ
لابدّ أن يعلو ذراها كوكبُ

وبنيرَ كل شعابِها وهضابِها
ليزال ضيق أو يبدّد غيهبُ
سرنا على درب الحقيقة والحجى
فالحق يُملى والأناملُ تكتبُ
هذا مُلخّصُ ما اعترى أرضَ الوغى
(ما قلّ دلّ) فلا أُطيلُ وأُسهِبُ
اخبارُ ملحمةٍ اذا ما قورنت
بملاحمِ التّاريخ فهي الأغربُ
وأعودُ للنصِّ الذي قد جاءنا
لاقولَ فيه الرأيَ لو ذا يصعبُ
وأفنّدُ الأخطاءَ لا أرضى لكم
نقدًا ولكن الحقيقةَ مطلبُ
لم يرتضِ النقادُ غيرَ ضرورةٍ
وأراكَ تخطئُ يا أخي وأصوبُ
واري بأنكَ قد حفظتَ مقالةً (لا يُطلب الاعراب ممن يطربُ)

وأرى لزامًا أن يصحّ كلامنا
إن الأديبَ لفاحشٍ يتجنّبُ
هذا بيانٌ بالذي قد فاتكم
سَهوًا ولستَ من الصراحةِ تغضبُ
(ونشوت) ليست من صميم تراثنا
وبه من الألفاظ ما هو أعذبُ
لغةٌ بها التنزيلُ دُوّن رسمُه
ما ضاق صدرُ الضاد ذاكَ الأرحبُ
(سَيظلّ حامٍ) كيفَ تقرأ يا أخي
والفعل ظلّ لمثل حامٍ ينصِبُ
(وهشامُ) تتركُ عامدًا تنوينها
كي يستقيمَ الوزنُ وهي المعربُ
وكذا (عصامُ) قد غدت ممنوعةً
من صرفها، وأنا لذا استغربُ
اما القذائفُ نابها مانابها
في شعركم والمنعُ حتمٌ واجبُ

ولك اتهاماتٌ بخطكَ سُجلت
فردّها إن الحقيقةَ أوجبُ
أما "نشوت" وضعتُها أملوحةً
لا عجزَ في لغةٍ فلا أستصعبُ
في ان اصوغَ بلفظةٍ عربيةٍ
فُصحى وأنطقه بالجليّ وأعربُ
فإذا عجبتَ بأنّ عجزًا قلتها
أخطأتَ عمدًا، بل بياني أرحبُ
أما "هشامُ" فصحّ فيها قولنا
وكذا "عصامُ" فأمرها قد يقلبُ
فتنوّن الممنوعَ صرفًا تارةً
ونسنّ منعَ الصرف عما يُعربُ
أنسيتَ اني شاعرٌ فارجع الى
اقوالِ اهلِ الشعرِ فهي الأصوبُ
"سيظلّ حامٍ" كان ضلةَ طابعٍ
فالكلّ يعرف قولَ "حام" ينصبُ

واذا مررت على القصيدة كلها

سأقول ضلت في البلاغة يعرب

رجزًا نظمت وتارة هو كامل

سيثور لو عرف الخليل ويغضب

ضاع اللسان وساء حال قريضنا

أبكي على حظ العروض وأندب

وأقول شكرًا للمدبّر خالقي

لما اجتبانا للورى نعم الأب

الكل يعرفنا ويعلم أنه

سارت بنا الامثال فخرًا تضرب

ثم وصلت الى مدرسة طارحه قصيدة من الدكتور سمارة يرد فيها على انتقادات الاستاذ أحمد مبررًا بأنه (سيظل حمام) كانت من اخطاء الطباعة ، وكانت قصيدة الدكتور سمارة خاتمة هذه المباراة التي انتقلت من القدم الى القلم ، وحبذا لو تبع كل مبارياتنا الرياضيه مباريات شعريه .

وهذه قصيدة الدكتور سمارة :

جاء البريد فخرت عما يضرب فاذا به لا شك من برمه خلب

لم يزول لتوه وبسرعة يبدو كلمح في العيون ويهرب

فكأنه ما كان بل وهم مضى فبقاء نور الشمس لهو الأغلب

وعجبت لما أن قرأت مقالة جاءت على وزن لماذا أعجب

فالكون فيه "عجائب" و"غرائب" لكن قولكم قريضًا أغرب

هل تدّعون كما ادعيتم سابقًا ان النساء لمثلكم لا تنجب

قد قالت الأمثال : مادح نفسه سيظل يحيا بالغرور ويكذب

ان النساء لمثلكم لو انجبت أمثالكم فالعقر فيها انسب

"والفز" لم يسرده جوائز قدمت إن الدنية دائمًا يتجنب

لو كنت تدري ما عنت الفاظكم لجبينكم خجلاً غدا يتصبب

"فالفز" أهل للمكارم والعلا وله الترفع والشهامة مأرب

بالأمس تحمد فعله وخصاله واليوم يسرده إن ذا يستغرب "١"

بل قلت فيه بأن هوّا لم تلد امثاله ، فإلى متى تتذبذب "٢"

مدح وذم كيف صارا وحدة حقًا فقد وتكم بهذا أشعب "٣"

٢،١ : من اقوال الاستاذ أحمد عمر في "الفز"

بارك الله زواجًا لفتى نحمد فعله

شيخنا العصري شهم لم تلد حواء مثله

٣ : اشعب كان يمدح من يطعمه ويذم من لا يطعمه وهو شيخ المفضوليين

"الليثُ وعامٍ للعرين" بنصها تلك التي قد كان خطي يكتبُ
نشروا مسودةَ القصيدةِ خفيةً فإذا أردتَ الأصلَ مني تطلبُ
لم نهجكم فلمَ ادّعيتم قولنا فيه الرجاءُ وقولنا لا يغضبُ
أم أن اقوالَ الحقيقةِ مرةٌ وبأن قولَ الزورِ دوماً أعذبُ
فإذا هجوناكم ستعلمُ أننا لسنا زمامَ الأمرِ يوماً نسلبُ
لا، ما اردنا حربكم إذ مالكم من قدرةٍ تحميكمو أو مهربُ
إذ لا تساوي بيننا في قوةٍ أترى يساوي الليثَ غضٌ يلعبُ
نحن الصواعقُ لا نقولُ لنصرنا يوماً كما اعتدنا عليكم مكسبُ
هوّن عليكَ فلا تثر متهدداً ما فزتَ لو أمضيتَ عمرك تخطبُ
وأرانَ تنكرُ شكرنا ومودةً قد قالها فكرٌ وقلبٌ طيّبُ
يا شاعراً قد خضتَ ساحاتِ الوغى
وتسنّ للدنيا طريقاً يعجبُ
أنتَ ادعيتَ بذا ولكنّا نرى
تلكَ الحقيقةَ في ضحاها تغربُ
قد قلتَ قولاً كان فيه حقيقةٌ
فالشمسُ في الفربال لا لا تحجبُ

لتم بقدوةٍ مَن أراد هدايةً ولعل نجمَ القطبِ منكم اقربُ
ما شابَ في الدنيا رضيعٌ لاتكه مثلَ الأطفالِ الأُلى يتنكّبُ
إذ تدعونَ ركوبَ كلِ ملمةٍ فلتحذروا ما كلّ صعبٍ يركبُ
قد يفرقُ القبطانَ بحرٌ هادئٌ ويعودُ بعد العذبِ ملحاً يشربُ
فتصيرُ ملحةً بزعمك سُطّرتْ كخرافةٍ، ابطالَ وهمٍ تنجبُ
لا زلتَ بين الناسِ نصراً تدّعي
ولقد علمتُ دموعَ عينكَ تسكبُ
وتقومُ في جوفِ الليالي مفزعاً
ولسوءِ حظكمو بصوتٍ تندبُ
ان كان أضحى الفوزُ فيكم علةً
فشفاؤكم يا قومُ منا مطلبُ
لا يا "بصيلةُ" ما هجوتك سابقاً
والآنَ فيما قلتُ كنتُ أصوّبُ
ليثُ الحقيقةِ منهجي وطريقتي
والى جهنمَ ما عداها يذهبُ

تبكي بلاغةَ يعربٍ وعروضَها

ما نظمكم منه البلاغةَ تطلبُ

لو أن أهلَ النقد قالوا رأيهم

في شعركم لبكوا وقالوا: يلعبُ

ونعودُ نشكركم ، وهذا طبعنا

وطباعُ أهلِ الفضلِ لا تستغربُ

قد تنكرون الشكرَ لكنه شكرُنا

يبقى دليلَ الودِّ وهو المذهبُ

فاحفظْ نصيحةَ مخلصٍ بسأقولها

فيما يَقلّ ولا أزيدُ وأسهبُ

قل يا صديقي إنْ بقولِك مغنمٌ

واصمتْ إذا كنتَ السلامةَ تكسبُ

هذي رسالةُ عاشقٍ في طيّها

غزلٌ وفنُّ القولِ عندي أضربُ

.....

في ذكرى :

المولد النبوي الشريف

في يومِ مولدِ « أحمدٍ » وُلدِ الهدى

فإذا الحياةُ تزينها الأضواءُ

وإذا الممالكُ روّعتْ من حولهِ

وإذا البحيرةُ قد جفاها الماءُ

والنارُ في بلدِ الأكاسرِ قد خبتْ

هي والرمادُ لناظرين سواءُ

عفتِ الديارُ بهم فصارَ عبرةً

في الغابرين لما جنوا واساءوا

قد كان مولدُه جداراً فاصلاً

فالنورُ هلّ وغابتِ الظلماءُ

وتضوّعتْ بشرى وفاحَ عبيرُها

في أرضِ مكةَ وانتشتْ أرجاءُ

شبَّ اليتيمُ وحالُه من ناصرٍ والوالدانِ لهُما الرحماءُ

هي حكمةٌ لله جلّ جلالُه
فالله يفعل ما يرى ويشاءُ
أجرى عليه اليتمَ طفلا قاصرًا
وحماهُ من قومٍ هم السُّفهاءُ
واختاره ليكونَ سيفًا مصلتًا
في وجهِ من شمختْ بهم خُيلاءُ
حمل الرسالةَ كي يغيرَ دينهم
والأنبياءُ بمثلها قد جاءوا
موسى الكليمُ وبعدَه عيسى دعا
والأذنُ من فتنِ الهوى صمّاءُ
حتى إذا سمعوا نداءَ محمدٍ
قالوا له: هي خطّةٌ عمياءُ
هل نتركُ الأصنامَ بعد عبادةٍ
قد سنها الأجدادُ والآباءُ
إنا وجدناهم قد احتفلوا بها
ما مسّهم في ظلّها ضراءُ

ويجيبُ "طه" قد ضللتم مثلهم
وأصابكم منهم أذى ووباءُ
لن ينفعوكم في الزحامِ وهولِه
بل تتركون ومالكم شفعاءُ
ويصيبكم مثل الذي سيصيبهم
أنتم وهم في حكمهِ نظراءُ
من فارق التقوى يسوءُ بناؤه
والمتقون لهم يطيبُ بناءُ
حمل الرسالةَ بعضُ من سمعوا بها
فهم الى هدي السماءِ ظماءُ
قد جاء في التوراةِ ذكرُ "محمّد"
برسالةٍ فيها الهدى وضياءُ
لما تناقلت النجومُ حديثَه
قد أنزلت من قدرها الجوزاءُ
وترى العداةَ لغيّهم كفروا بها
وبلغةٍ من زيغهم قد باءوا

فاقوا قريشًا خسةً ودناءةً ... فهمو لقوم "محمدٍ" أعداءُ

نجاه ربي من مكائدِ غدرهم ... قد اقعدتهم همةً شلاءُ

واحاطه بعنايةٍ من عنده ... فمضى وجهة صحبه العلياءُ

بالليل والحسنى ينير قلوبهم ... فإذا الحياةُ محبةٌ وإخاءُ

ويشاءُ ربي أن يتم نوره ... لعبيده وتعمهم نعماءُ

أمر الرسولُ بفتح مكةَ بعدما ... عمّ الفسادُ وسادها الإدجاءُ

لبّى النداءَ وساندته جماعةٌ

شهدت بصدقِ ثباتها البيداءُ

حتى ترامت في البلادِ سحابةٌ

للخير قد فرحت بها البطحاءُ

صلى الإله على النبيِّ وآلِهِ

إن الرسولَ هدايةٌ وسناءُ

وجزاه عنا كلَّ خيرٍ فالرّبى

من بعدِ هدي "محمدٍ" خضراءُ

سبحانك اللهم جدت على الورى ... بمحمدٍ ورسالةٍ غراءِ

في يوم مولده اشاعَ بشاشةً ... وسرى الى الدنيا شعاعُ ضياءِ

وانجابت الظلماءُ بعد ظهوره ... كالليل يمحقه ظهورُ ذكاءِ

قد كان آخر مرسلٍ برسالةٍ ... من اجل قوم للفلاح ظِماءِ

اختاره ربي لاشرفِ غايةٍ ... وقد اصطفاه لاثقلِ الأعباءِ

قل النصير له سوى من زوجةٍ ... ضحت له وأخٍ من النجباءِ

حتى تجمعَ حوله أنصارُه ... فغدا له جمعٌ من الضعفاءِ

ثبتوا على الايمان حتى انهم ... صاروا بيثرب خيرةَ الزعماءِ

لم يثنِ عزمَهم أذىً من كافرٍ ... صمدوا أمام تآمر الأعداءِ

وارادَ ربي أن يكافئَ عبدَه ... في رحلةٍ تسمو الى العلياءِ

أسرى به في ليلةٍ مشهودةٍ ... تاهت على الأيام في خيلاءِ

أسرى به حتى يرى آياتِه ... في الكونِ مجتازًا لكل فضاءِ

من ارضِ مكةَ كان بدءُ مسيرِه ... وعلى البراق يطوفُ في الأرجاءِ

ليزورَ أولى القبلتين وثالثَ الحرمين مهدَ النورِ والإسراءِ

صلى بإخوته وكان امامَهم ... اكرم بهم من صفوةٍ حنفاءِ

عيسى بن مريم والخليل وصحبِه ... لله درّ القوم من عظماءِ

حملوا الى الدنيا رسالات الهدى ... وتجشموا للحق كل بلاء

ومضت رسالة احمد في إثرهم ... ترسي الحقائق أيما ارساء

قد جاء ارض النور في اسرائه ... مهد المسيح وأمه العذراء

لتكون للمعراج أشرف بقعة ... قد خصها الرحمن بالآلاء

للقدس يسري ثم يعرج للسما ... منها لسدرة ربه العصماء

وهناك يلقى ربه في نشوة ... وينال عند الله خير لقاء

ويرى بقرب الله جنته التي ... يحظى بها جمع من الشهداء

ويعود احمد صوب مكة بعدها ... ليحدث الأقوام بالأنباء

فيكون منهم من يكذب قوله ... ويقول: رحلته حديث هراء

هو ساحر أو شاعر ذو جنة ... قد مسه شيء من الأدواء

ويقول غيرهم حديث صادق ... ودليل ذلك في غطاء اناء

شرب الرسول حليبه في عوده ... واعاده لمكانه بغطاء

عرفوا حقيقة أمره من وصفه ... للقدس يدعمه حديث سماء

نعم الرسول ونعم ما جاءت به ... هذي الرسالة من هدى وسناء

وصلاة رب العالمين على الذي ... قهر الظلام بنوره الوضاء

قد فاز بالأخرى فؤاد حوى من ... برسوله وتصدق بقضاء

باب المر والمقر

الهي جل صنعك في البرايا ... وجودك للعقول بدا وجوبا

وهبت لنا نعيما ليس يحصى ... وأودعت الصدور لنا قلوبا

جعلت جلائل الاعمال جسرا ... ليوم لا نخاف به لغوبا

وزنت البر في ميزان عدل ... وبالحسنات تغتفر الذنوبا

أزلت من الضمائر كل خبث ... فضاء القلب وانكشف الغيوبا

أنرت لنا الطريق بفيض حب ... فأعدمت الضغائن لن تؤوبا

وقد سمت النفوس ولم تدنس ... وشق النور للنعمى دروبا

الى حيث النعيم تساق سوقا ... وقد هربت من الدنيا هروبا

فآثرت المقر على ممر ... وعند الله لا تخشى خطوبا

نعيم دائم بجنان خلد ... صفاء لا خصام ولا حروبا

إله الكون قد أبصرت دربي ... كتابك صار للدنيا طبيبا

ففي القرآن للمخلوق حرز ... نفوس الناس لن تصلى لهيبا

فقد عرف الأنام لهم طريقا ... وتقوى الله قد جعلوا رقيبا

ليوم يذهل الإنسان فيه ... فينسى نفسه وكذا القريبا

ولا يبقى سوى الأعمال عونٌ ... ليومٍ يجعل الولدانَ شيبا

يُوفى كل عبدٍ ما جناه ... فإنَّ لكلِ مخلوقٍ نصيبا

فسبحانَ الذي أعطى حياةً ... فباتَ الكونُ متّسعًا رحيبا

وأعطى الناسَ في الدنيا عقولا ... وقد جعلَ الأنامَ بها شعوبا

ويجمعها على التوحيدِ فكرٌ ... لغيرِكَ خالقي لا لن تُنيبا

عرفتُ اللهَ في عقلي وقلبي ... ومن عرفَ الإلهَ فلن يخيبا

الرابع عشر من كانون الأول

في هذا اليوم ..

هوت للذل عروشٌ

عاشت أعوامًا

رانت من زمنٍ

قد هدتْ

في نفسِ معلمِ أمتنا

صرحًا للعزّ وأركانا

.....

قد صاح وأعلنَ للدنيا

لركوعٍ ! لا

ولخوع ! لا

ولقهر ارادتنا ! ألفٌ

فمعلمُ امتنا يغدو

من غير كرامته صِفرًا

يغدر قما قد أهلهُ

اعداءُ النور وقرصانُ

عاثوا في ديانا

ظُلماً

قهراً

عنتاً

واستبدادا

.....

في هذا اليوم لِنا فرحهْ

ولنا عيدٌ

في هذا اليوم توحدنا

ثرنا

حطمنا الاغلالا

« ونقابتنا » ظهرت للنورِ

تمثلها في كل لواءٍ

بحنة عمل طوعية

.....

استاذ الجيلِ

وشمعة خير ضاءت

في جوفِ العتمة

يا جسراً مر عليهِ

ملوكُ الناسِ وقادتهم

وجحابذهم

عمراً

دهراً

عبروا من فوق الجسرِ

وصاروا شيئاً مذكوراً

وبقيت الجسر بقيت مسيحاً

يحمل آلام الامة

وتقول بفخرٍ للدنيا

إني جبرٌ وأنا الشمعه
وسأبقى رغم القهرِ
ورغم القيدِ
ورغم الجوعِ
ورغم زنازينِ الأحقادِ
لكم شمعه ...

.....

غلاء الأسعار

عمّ البلاءُ وزاد الجور في بلدٍ ... كانت منارة اخلاق وايمانِ
قد سار كل امريءٍ فيها لتهلكةٍ ... لما يقاسيه من جوعٍ وحرمانِ
زاد الغلاءُ وقل الغوثُ وانتكست ... حَسيرةُ الخيرِ من جراء شيطانِ
أضحت حياةُ جميع الناس مهزلةً ... فما ترى أعلاً فيها لإنسانِ
المرءُ يسرق من إخوانه طمعًا ... وإن شرى فهو يستوفي بميزانِ
فاقوا بفعلتهم ما قد يقوم بهِ ... باغٍ من الانس أو طاغٍ من الجانِ
يظنّ أن عيونَ الله غافلةٌ ... جزاؤه في غدٍ كيّ بنيرانِ
قد غاب عنه وعن أمثاله خبرٌ ... قد جاء في محكم من آيِ قرآنِ
الله مطّلع تقضي شريعتهُ ... ألا نعيش بها إلا كإخوانِ
عودوا القرآنكم تحظوا بجنّتهِ ... ورحمةٍ من لدن ربي وغفرانِ
ولتبذل النفسُ مالَ الله في كرمٍ ... إذ لا خلودَ لنا في العالم الفانيِ
الله يأمركم بالخير فاتبعوا ... أوامرَ الله من عدلٍ واحسانِ
كونوا لبعضكمِ فالارضُ زائلة ... والروح تبقى بجناتٍ وريحانِ
إنا نعيشُ بدارٍ كلها محنٌ ... اما الجنان فليست دار أحزانِ

أعمالُ دنياكم تُفضي لآخرةٍ

فيها النعيمُ وفيها النارُ للجاني

عيشوا الأُخوةَ في أجلى مظاهرها

بعضًا لبعضٍ كأحبابٍ وإخوانِ

الكلُّ في غده حيثُ فمنبعثٌ

يلقى الجزاءَ بلا ظُلم لديّانِ

ليس الإلهُ بظلّام لمن خلقوا

قد جاءَ ذلكَ في آياتِ فُرقانِ

هَزلت

قد سادَ الناسَ عباقرةٌ

في الجهلِ وأصنافِ الدجلِ

وخبا نجمٌ قد كانَ لنا

وعلا في الناسِ أبو جهلِ

قد قالَ الأفوهُ[1] في يومٍ

ان ساء الوضع فقد سؤنا

لا يصلح أمر فيه الجاهلُ

نال مكانة من يعلمْ

هل هذا حقٌ يا بلدي ؟

هل هذا عدلٌ يا بلدي؟

أم ظلمٌ يسحقُ حتى العظمِ ؟

ويقتل اهلكَ بالكمدِ ؟

---

(١) الافوه الأودي : الشاعر الجاهلي الذي يقول :

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهالهم سادوا

أيموتُ العلمُ ويحيا الجهلُ
ونبقى أشرفَ من خلقوا
هَزلت .. واللهِ لقد هَزلتْ
هَزلت فشعارُ الناسِ بها
لا ينجو إلا من يدفعْ
ادفعْ .. ادفعْ .. ادفعْ
واخضعْ .. واخضعْ .. واخضعْ
فبذا قد تصبح مرضيًا
وترى ما كنت به تطمعْ
من سوءِ الحالِ أقول لكمْ :
هزلتْ .. واللهِ لقد هزلتْ
هزلتْ لما سامَ الجهالُ
بضاعتها وكذا الأحمقْ
من حازَ القرشَ يريدُ الأمرَ
كذلكَ يطمعُ من افلسْ

ويعودُ الأفوهُ ثانيةً
ويصيحُ بنا :
هل أنتم ناسٌ أم رُتَّعْ ؟
بشرًا تبدونَ بهامات
وبداخلكم نفسٌ تركعْ
ماهذا أمرٌ يقبلهُ
من كانَ له قلبٌ يسمعْ
إذ ليسَ الجاهلُ مثلَ العالمِ
حتى يدعمَ أو يرفعْ
ويغيبُ العلمُ ويعقبهُ
جهلٌ وخواءٌ لا ينفعْ
هزلتْ .. واللهِ لقد هَزلتْ
قد قالَ الأفوهُ في يومٍ :
ان ساءَ الوضعُ فقد سُؤنا
لا يصلحُ أمرٌ فيهِ الجاهلُ

نالَ مكانةَ من يَعلم
واعودُ لأذكرَ ثانيةً
بمرارةِ حزنٍ لا تَرحمْ
هَزلت وبحقِّ قد هَزلتْ .

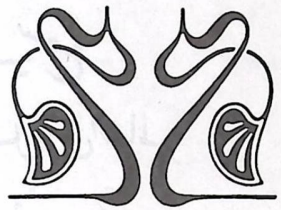

يا أمَّ جيلٍ غذتهُ الخيرَ يمناكِ
وقد تفيأَ في اعطافِ مغناكِ

اعطيتهِ من عيونِ السّهدِ عزمتَهُ
حتى يدوسَ على جمرٍ واشواكِ

أقوالكِ الدرُّ في الداعوسِ ترشدهُ
قد زينت بثمارٍ حلوةٍ فاكِ

إن ضاقَ حالٌ بنا أو ضلَّ رائدُنا
نلقَ الرجاءَ برؤيانا محيّاكِ

فصدرُكِ الرحبُ تحوينا أضالعه
وان أسأنا فنبعُ العفوِ مثواكِ

يبدّدُ اليأسَ ان لاحت بوادرهُ
ويجلي الهمَّ عنا حين نلقاكِ

وفي دعائكِ تفريجٌ لكربتنا
في جوفِ ليلٍ يجيبُ اللهُ نجواكِ

أماه، لو شئتُ أن ارعى الجميل فما
جميل صنعي على الايام كافاكِ
ولو منحتُ لكِ الدنيا بما حملتْ
- إن استطعتُ - فلا أُجزي عطاياكِ
فكم تعبتِ لنا من اجل راحتنا
ترعَيْنَ نجمَ الدجى والنجم يرعاكِ
هذا الصغير الذي قد شبَّ مكتملاً
لطالما حُمَّ في ليلٍ فأبكاكِ
ما اجتاز عهدَ الصبا حتى رجولته
لولا رعايةُ ربي ثُمَّ لولاكِ
في كل خيرٍ بدا قد كنتِ قدوتَه
ما كان فعلُ الدنايا من صفاياكِ
فلا عدمناكِ في ديجورِ ظلمتنا
دليلُنا قبسٌ تهديه عيناكِ

في الغربِ عيدُ لأمٍ بعد ما غربتْ
علاقةُ الأمِ بالاولاد - حاشاكِ
يزورها الابنُ في يومٍ ويتركها
بقيةَ العامِ، كيفَ القلبُ ينساكِ؟
أرى الطريقَ بأهلينا قد انحرفتْ
فقلدوا الغربَ في شرٍّ وإشراكِ
فكرموا الامَ في يومٍ وما علموا
ان الالهَ جنانَ الخلدِ أعطاكِ
قد قالها المصطفى "جناتُ خالقنا
في يومٍ أخرى لها من بعضِ أملاكِ
ما كان عيدكِ يوماً مرَّ في سنةٍ
في كل يومٍ لنا عيدٌ بمسعاكِ
وعيدكِ الحقَّ ان تحظَي بمكرمةٍ
على الدوامِ بدنياكِ وأُخراكِ

الى يوسف حزيمة : بمناسبة زيارته للخليل اثناء اللقاء

العلمي الأول من ١٠ - ١٢/١١/٨٦ بين رابطة الجامعيين وجامعة جنوب الينوي.

مع التحيات

حائر

انا حائرٌ قد مسني ... في هذه الدنيا لغوبْ

قضيتُ عمري في الحياةِ أتيهُ في شتى الدروبْ

قد صرتُ نهباً للشجى ... هدفاً لعادية الخطوبْ

وتعاورتْ جسمي سهامُ الهمّ تخطئُ أو تصيبْ

أدمتْ فؤادي وانثنت عني مخلفةً ندوبْ

ويناليَ من كل هذا الحزنِ إحساسٌ غريبْ

رباه إني قد وهنتُ وأنتَ علام الغيوبْ

رباه اني آمل بالصبح يأتي عن قريبْ

من بعد ليلٍ مظلمٍ ... يأتي لي الفجر الحبيبْ

إنّ الشدائد محنة ... لا يُبتلى الا الأريبْ

والصبر يمحو السيئات لكي نعود بلا عيوبْ

رباه إنّ العبد خطاء وتغفر الذنوبْ

في رثاء الشهيد:

خليل الوزير (أبو جهاد)

لاهمّ لو سقط الرجالْ ... شهداء في درب النضالْ

لاحزنَ يعلونا فإنّ شهيدنا ضحّى ونالْ

في دارِ دنيانا مضى ... وسعى إلى خيرِ المآلْ

وكرامةُ الأرضِ الأبيّةِ لا تطيقُ الإحتلالْ

لابدّ للتحرير من .. هِمَمِ الرّجالِ إلى الرّجالْ

والموتُ شهدٌ حين يحدثُ في ميادينِ القتالْ

أرضُ النبوّةِ وطّئتْ ... ديست بملعونِ النّعالْ

وعلا لنا صوتُ الجهادِ يقولُ: هيّا للنزالْ..

إنّ انتفاضةَ شعبنا ... رمزٌ ودستورٌ وفالْ

لن يطفئوها - مدّعين - إذا قضى زينُ الرجالْ

في رثاء المغفور له

الحاج عمر عبد الجليل يصيله

١٩٠٢ - ١٩٧٦

في أربعينك تبكي كل جارحةٍ
منا فلا غروَ أن القلب منفطرُ
مامتّ ياوالدي فالروح ماثلةٌ
وبعد موتك باقٍ ذكرك العطرُ
أورثتنا مثلاً للحق خالدةً ...
في القول والفعل قد أضحى لها ثمرُ
ذكراك ثاويةٌ في القلب تملأه
في كل يومٍ مضى من عمرنا عِبَرُ
كنت النموذج في برٍ وفي خلقٍ
وكنت ترضى بما قد خطّه القدرُ
آمنت بالله فاستحققت جنته
وقد هداك لها القرآن والأثرُ

الى النعيم وأما الكافرون به
الى جحيمٍ فلا تبقي ولا تذرُ
وما الحياة لنا يومًا بدائمةٍ ...
فالكل في غده للموت منتظرُ
والموت حقٌ وكل الناس ذائقه
من كأسه المرّ دان الناس أم كفروا
طوبى لمن كانت التقوى تلازمه
جنات عدنٍ جزاءً للألى صبروا

رثاء المرحوم عبد الخالق يعمور

في ذكرى الأربعين لوفاته

في أربعين (أبي الفاروقِ) تغمرنا
ذكرى عزيزٍ لنا قد زان أفلاكا
قد كنت نبراسَ خيرٍ في مرابعنا
حتى غدت جنةً تزهو بمسعاكا
شيَّدتَ للعلم حصنًا شامخًا عَلَمًا
لولاكَ ما شيد هذا الصرحُ لولاكا
قد عزَّ نعيكَ في ارض الخليل فما
فيها امروءٌ رغم طول العهد ينساكا
كنت المفكر للثوار ترشدهم
تفضي اليهم بما في الصدر قد حاكا
في كل ما خضتَ إيثارٌ وتضحية
لم تدر يسراكَ ما أدت يمناكا
كنت المعلمَ للأجيال تمنحها
من صدق عزمكَ ايمانًا وادركا

وما المعلمُ إلا شمعةٌ بذلت
حتى تُبدد إظلامًا وإشراكا
بالفكر يبني وبالإيمان يضمن في
جنات عدن كرامات وأملاكا
خضتَ النضال بأرض النور ما وهنت
قواكَ بل حطمت قيدًا وأشواكا
فراسةُ الشعب ما خابت بقادته
لما رآكَ له درعًا فأصفاكا
بذلتَ من جهدكَ الباني لأمتنا
وقد جعلتَ حياةَ البذل مغناكا
فجدتَ بالخير لم تبخل على أحد
وما عرفتَ بفعل السوء - حاشاكا -
لما نعيتَ الى الاخوان هزهمو
أن يفقدَ الرّوضَ من أعطى وماشاكا
عُرفت بالعدل في ارجاء محكمةٍ
ما كنت يومًا نصيرَ الزور أفّاكا

غُيّبتَ عنا وذا حكمٌ لخالقنا
كنا نؤمّل أن الله أبقاكا
حتى تحقق مايصبو الجميع له
من عزةٍ حزنت لما افتقدناكا
ماغابَ عزمكَ فالاعمال شاهدة
تبدي لنا أرَجًا من طيب ريّاكا
فاهنأ بدار خلودٍ فازَ ساكنها
بشراكَ يامن بذلتَ الخيرَ بشراكا
أدعو الهي الذي ماردّ سائلَهُ
جناتُ عدنٍ بإذن الله مثواكا

.....

عبد الخالق يغمور

لبّى أبو الفاروق دعوة ربّه ... والموتُ حقٌ ماله من مدفعِ
يقضي الرجالُ يحققون مطامعًا ... ولقد مضيت منزّهًا عن مطمعِ
آثرتَ ان تعرى بوافرِ عزة ... وسواكَ آثر ذلّه في مرتعِ
ولقد حرصت على المبادئ لم تهن ... والحرُّ إن يحرص عليها يرفعِ
لم تبنِ قصرًا لم تجمّع ثروة ... فجعلت ذكرك في المكان الارفعِ
ما المالُ؟ ما الدنيا؟ اذا ذل امرؤٌ ... وغدا بحالةِ ضائعٍ ومضيعِ
ماكنتَ تسعى أن تنالَ مكانةً ... في هذه الدنيا التي لم تنفعِ
آثرتَ أن تسعى لأجل نعمةٍ ... فبذلتَ في صمتٍ فريدٍ رائعِ
وبنيتَ مجدًا شامخًا ما شابَه ... دعوى غرورٍ او مقالةُ مدّعِ
وبقيتَ رغم القيدِ تعملُ جاهدًا ... حتى أشارَ لكَ الفخارُ بإصبعِ
وقضيتَ مرفوعَ الجبين بساحةٍ ... لا تستقيمُ لمن يقولُ ويدّعي
فاهنأ ابا الفاروق هذا مضجعٌ ... لمن اقتدى، أكرم به من مضجعِ !!

ويردّد الاصداء شعب مؤمن

ومدينة بجمالها الشمّاءِ

لم يعرف التاريخ شعبًا مثله

لله در الشعب من معطاءِ

يضع الأمانة حيث توضع دائمًا

في فيئةٍ ضحّوا له بسخاءِ

ويصرّان تبقى الخليل نموذجًا

للآهلين ومشعلاً للنائي

ولذا فقد أعطى الأمانة أهلها

صونوا الأمانة معشر الاعضاءِ

الله يكلأكم ويرعى خطوكم

والشعب يدعمكم بكل مَضاءِ

هيّا اعملوا حتى نؤكد قولنا

أن الخليل لموطن الشرفاءِ

.....

ظافر المصري

قضيتَ شهيدًا خالدًا ومظفرًا

وفاضت عليكَ العين بالدمع أنهرا

دعيتَ الى الاخرى فلبيتَ طائعًا

بدنيا زوالٍ قد اقيمتْ لتُعبرا

لقد كانت الأحزان فيكَ كبيرةً

ولكننا نرضى قضاءً مُقدّرا

إذا قيلَ لي عدّد مزايا مناضلٍ

عييتُ فلا أُحصي بعدٍ ما ذُكِرا

فإن سجاياهُ لتُعيي لكثرةٍ

وهيهاتَ للمحزونِ أن يتذكّرا

ربيعُ اليتامى حاطهم بعنايةٍ

الى أن زكا نبتُ الحنانِ وأثمرا

وكان ملاذَ المعسرين وحصنهم وما كانَ في يومٍ يُرى متكبّرا

عجبتُ لهذا القلبِ تُرديه طلقةٌ

وقد كان من "عيبالَ" أقوى وأكبرا

وأعجبُ كيفَ العينُ تُغضي على القذى

وقد لاح مختالاً على السّهلِ والذُّرى

وكيفَ يؤولُ الحبُّ جمرًا وقسوةً

ويُغتالُ من زانَ الحياةَ وعمّرا

رموكَ بسهمِ الغدرِ يا ليتَ أنهم

رموا إذ رموا خصمًا لدودًا تنمّرا

رويتَ ثرانا بالدماءِ زكيّةً

تضوعُ شذى مسكٍ وتعبقُ عنبرا

وجدتَ بروحٍ حين غيرُكَ لم يجدْ

بغيرِ شعاراتٍ دعاها وكرّرا

وما كانتِ الأقوالُ تكفي بساحةٍ

تريدُ القنا درعًا قويًا مؤثّرا

بكتكَ فلسطينٌ كأمٍ حزينةٍ

أُصيبت بأقسى ما تصابُ به الورى

نعيتَ اليها ذاتَ يومٍ فما درت

الى اللهِ تشكو ام الى الناسِ ما جرى

وغابتْ لنا شمسٌ اضاءتْ نفوسنا

فعادَ نهارُ الناسِ بالحزنِ أغبرا

فيا أمتي ما كانَ هذا شعارنا

اذا ما ادلهمّ الخطبُ يومًا أو انبرى

لنا في زمانٍ قد مضى خيرُ سمعةٍ

تتيهُ على نجمٍ أغرَّ وأزهرا

نصولُ على الأعداءِ صفًا موحدًا

يجمّعنا دينٌ نشدّ به العُرى

ولم يرفعِ الاقرانُ يومًا سلاحَهم

بوجهِ صديقٍ يحمدونَ له السُرى

لقد خابَ ظنّي في الرجالِ وصُنعهم

وبتُّ لما يجري على السّاحِ مُنكرا

فتصفيةُ الأجسادِ باتتْ سلاحكم

وهذا الهوانُ في لحمنا سرى

أقول لأهلي والمصائب جمّة

اما آن أن نصحو وأن نتدبّرا

فظافركم ماكان يوماً عدوّكم

لقد كانَ للمحتاجِ درعاً وناصرا

الى أهلِهِ أهدي مقالةَ مؤمنٍ

بصبرٍ فقد شاءَ الإلهُ وقدّرا

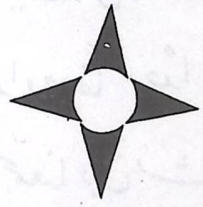

قصيدة في تأبين الشاعر فوزي عبدالله

★ خفوق نجم ★

يا شاعري ...

يا من هتفتَ لتسمعَ الدنيا

أنينَ البائسينْ

إني رأيتكَ في السماءِ

تنير درب السالكينْ

نجماً يشعُّ هنا هنالكَ

لا يكلُّ ولا يلينْ

سيفاً يشقُّ غبارَ ظلمتنا

لتشرقَ شمسنا يوماً

وقد طالَ الحنينْ

فوزي قضى ...

لا بأسَ لا شكوى

فهذا شأنُ كلِّ العالمينْ
هذا قضاءُ اللهِ نرضاهُ
ومايقضيهِ خالقنا يكونْ
هي حكمةٌ لله فيمنْ
صيغَ من حمأ وطينْ

▼

ياشاعري ...
ماماتَ من تركَ الأثرْ
في الأرضِ في الانسانِ
في نجمِ السهولِ وفي الشجرْ
في ارضنا ذِكرى
وفي فمِ كلِّ مكلومٍ عِبرْ
أنشودةٌ حيرى تطوفُ على الديارِ
تصبُّ في الآذانِ موروثَ الكرامةِ
كي يفيقَ النائمُ المخمورُ

من سكرِهِ مُضرْ
فلسانُ حالِ الأمةِ الثكلى يصيحُ
وقلبُها
من هولِ ماعانى
ومايلقاه حتماً ينفجرْ
" العربُ في آذانهمْ
وضعوا الأصابعَ والبعَرْ
سكتوا وعارُ الخزيِ فوقَ رؤوسِهمْ
لكنَّ أرضاً حرةً ثارتْ
وقد نطقَ الحجرْ "

▼

ياشاعري ...
الموتُ في الدنيا قدرْ
طوبى لمن قالَ الحقيقةَ مؤمناً
ولها انتصرْ ،

يا فارسًا جعل الكلام رموز خيرٍ
للبشرْ
المجدُ في الدنيا لمن ضَحّى
وفي أُخراه يخلدُ في المَقرْ

الفهرس

الرقم	القصيدة	الصفحة
١	الاهداء	٥
٢	المقدمة	٧
٣	جمرات تحت الرماد	١٢
٤	الكويت قصر المؤتمرات	١٧
	« مؤتمر القمة الإسلامي »	
٥	السقوط	٢٩
٦	عجبي	٣٥
٧	رقم جديد في مسلسل « ساقطون »	٣٧
٨	المكوك	٥٤
٩	هل تذكرين	٥٦
١٠	الأرض	٦٩
١١	من إحراق الأقصى الى قتل المصلين فيه	٧٠
	« من روهان الى جدمان »	
١٢	رسالة عاشق	٨٢
١٣	شهداء في ليما سول	٩٢
١٤	أعروبة تبغون	٩٤

الرقم	القصيدة	الصفحة
١٥	يا مجلس الأمن	٩٦
١٦	فجر جديد	٩٨
١٧	تحيّة	٩٩
	الى مؤتمر الفكر الفلسطيني الثاني	
١٨	سألتم	١١١
١٩	التقدم إلى الخلف	١١٢
٢٠	قصيدة لم تكتمل بعد	١١٣
	سقط الخيم ... لا ولكن	
٢١	خاطرة	١٢٢
٢٢	يوم رابطة الجامعيين	١٢٣
٢٣	من القدم الى القلم	١٢٨
	بين شاعرنا الاستاذ أحمد عمر	
	والدكتور محمد سمارة / جامعة الخليل	
٢٤	في ذكرى المولد النبوي الشريف	١٤٣
٢٥	الإسراء والمعراج	١٤٧
٢٦	بين المر والمقر	١٤٩
٢٧	الرابع عشر من كانون الأول	١٥١
٢٨	غلاء الأسعار	١٥٥

الرقم	القصيدة	الصفحة
٢٩	هزلت	١٥٧
٣٠	للأم عيد يتجدد	١٦١
٣١	حائر	١٦٤
٣٢	في رثاء الشهيد	١٦٥
	« خليل الوزير - ابو جهاد »	
٣٣	في رثاء المغفور له	١٦٦
	« الحاج عمر عبد الجليل بصيلة - والد الشاعر »	
٣٤	في رثاء المرحوم « عبد الخالق يغمور »	١٦٨
	« في ذكرى الأربعين لوفاته »	
٣٥	من رثاء المرحوم « عبد الخالق يغمور »	١٧١
٣٦	تعزية الى آل المصري في شهيد الأمة	١٧٣
	« ظافر المصري »	
٣٧	قصيدة في تأبين الشاعر « فوزي عبد الله »	١٧٧
	خفوق نجم	
٣٨	الفهرس	١٨١